جامعة الأزهر
كلية أصول الدين
والدعوة الإسلامية بالمنوفية

نبذة مختصرة عن التخريج ودراسة الأسانيد

إعداد وجمع:

د. أنيس بن أحمد بن طاهر جمال

أستاذ مشارك بكلية الحديث
بالجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية المنورة

مستلة من

حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية
العدد الواحد والثلاثون، لعام ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢م
والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠١٢/٦١٥٧

دار الأندلس للطباعة-أمام كلية الهندسة-عمارات الزراعيين-شبين الكوم ت ٠٤٨٢٢٢٢٠٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم، أما بعد:

فهذه كلمات موجزة مختصرة في (تخريج الأحاديث ودراسة الأسانيد) جعلتها كالمدخل للراغب في تعلم ودراسة علم (التخريج ودراسة الأسانيد) وهو من أهم علوم الحديث دراية.

وقد قمت بتقسيم مادة هذه الكلمات الموجزة إلى الأمور التالية:

مقدمة: ذكرت فيها خطبة الحاجة، والباعث على كتابة هذه العجالة في التخريج ودراسة الأسانيد.

وتمهيد: اشتمل على ما يلي: تعريف التخريج، وتعريف الأسانيد، ونشأة (علم التخريج)، وتطوره، وأهمية التخريج، وأهمية دراسة الأسانيد.

وخمسة أقسام وهي:

١- طرق تخريج الحديث.

٢- جمع طرق الحديث.

٣- كيفية دراسة الأسانيد.

٤- البحث عن المتابعات والشواهد.

٥- عرض لأشهر ما كتب عن دراسة الأسانيد.

وخاتمة

ثم ختمت **بثبت المصادر، وفهرس الموضوعات.**

التمهيد:

وقد اشتمل على الأمور التالية:

- تعريف التخريج لغة واصطلاحاً.
- تعريف الأسانيد.
- نشأة (علم التخريج)، وتطوره.
- أهمية تعلم (التخريج) و(دراسة الأسانيد).

تعريف التخريج لغة:

قال ابن فارس: «الخاء والراء والجيم، أصلان: فالأول: النفاذ عن الشيء، والثاني: اختلاف لونين»[١].

والتخريج: مصدر «خرج» الرباعي على وزن «فعل»، مشتق من النفاذ والخروج والانفصال من مكان إلى آخر، سواء في الأعيان أو المعاني[٢].

ففي الأعيان: مثل قولهم: خروج السحابة، وخروج الرجل من داره.

وفي المعاني: مثل قولهم: فلان يحب الخروج أي الظهور، ولهذا سمي الخارجون عن طاعة الإمام خوارج[٣].

تعريف التخريج اصطلاحاً:

مِنْ أقدم من عرف التخريج هو الإمام السخاوي (رحمه الله) تعالى، حيث قال: «التخريج هو إخراج المحدث الأحاديث من بطون الأجزاء والمشيخات والكتب ونحوها، وسياقها من مرويات نفسه أو بعض شيوخه أو أقرانه، أو نحو ذلك، والكلام عليها، وعزوها لمن رواها من أصحاب الكتب الستة والدواوين، مع بيان البدل والموافقة[٤] ونحوها...»[٥].

---

(١) معجم مقاييس اللغة (١٧٥/٢) مادة (خرج).
(٢) التأصيل (ص ٤١).
(٣) التأصيل (ص ٥١).
(٤) الموافقة: الالتقاء مع صاحب الكتاب في شيخه، قال العراقي:

فإن يكن في شيخه قد وافقه ... مع علو فهو الموافقة

والبدل: هو الالتقاء في شيخ الشيخ، مثاله: حديث البخاري عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن حميد عن أنس مرفوعاً: كتاب الله القصاص. فمن شارك البخاري في شيخه محمد بن عبد الله الأنصاري وقعت له موافقة، ومن التقى معه في حميد فهو البدل. التبصرة والتذكرة (ص ١٣٠)، ومقدمة ابن الصلاح (ص ٣٨٤، ص ٣٨٥).
(٥) فتح المغيث (٣١٨/٣).

فكلامه (رحمه الله) تعالى اشتمل على الأمور التالية:

أولاً: إخراج الأحاديث من الكتب.

ثانياً: سياق الأحاديث بأسانيدها.

ثالثاً: الكلام عليها.

رابعاً: عزوها لمن أخرجها من أصحاب الكتب والدواوين.

خامساً: بيان لطائف الأسانيد.

العلاقة بين التعريف اللغوي والاصطلاحي للتخريج:

تقدم أن التخريج يأتي بمعنى (النفاذ) وهو الإظهار، وفي الاصطلاح: «التخريج» هو إظهار الحديث وإبرازه للناس، وفي اللغة له معنى (الخروج) و(الانفصال)، وكذلك في الاصطلاح: يخرج الحديث من مصادره، ويفصل عنها لدراسته، ومن ثم الحكم عليه.

مثال: من تهذيب الكمال لتطبيق كلام السخاوي عليه:

قال أبو الحجاج المزي (ت ٧٤٢هـ) (رحمه الله) تعالى: «أخبرنا أبو الحسن ابن البخاري، قال أنبأنا أبو جعفر الصيدلاني، قال: أخبرنا أبو علي الحداد، قال: أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرنا أبو القاسم الطبراني، قال: حدثنا أحمد بن داود المكي، قال: حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثني بكر بن سُلَيم الصوَّاف، قال: حدثني حميد بن زياد أبو صخر، عن كريب، عن ابن عباس قال: «كان رسول الله (ﷺ) يعلمنا هذا الدعاء كما يعلمنا السورة من القرآن: أعوذ بك من عذاب جهنم، وأعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحيا والممات».

قال الطبراني: لم يروه عن كريب إلا حميد بن زياد.

رواه البخاري في الأدب عن إبراهيم بن المنذر...

ورواه ابن ماجه عن إبراهيم أيضاً، فوافقناه هنا بعلو»[1].

التطبيق:

١- أخرج المزي الحديث من معجم الطبراني.

٢- ساقه بسنده.

٣- ونقل كلام الطبراني.

٤- عزاه للبخاري في الأدب، ولابن ماجه.

٥- بيّن لطيفة من لطائف السند وهي الموافقة.

ففي ضوء تعريف الإمام السخاوي (رحمه الله) تعالى يمكن وضع تعريف جامع ومختصر للتخريج فأقول:

التخريج: «هو عزو الحديث إلى من أخرجه من الأئمة بسنده، والبحث عن حاله ورجاله، وختم ذلك بالحكم عليه»[2].

التخريج في استعمال المحدثين:

التخريج من المشترك اللفظي في استعمالات المحدثين، ومن هذه الاستعمالات ما يلي:

(١) تهذيب الكمال (٣٧١/٧، ٣٧٢).

(٢) انظر: التأصيل (ص ٥٢)، وأصول التخريج (ص ١٢)، والمدخل (ص ١٢).

١- **التخريج:** رواية المحدث الحديث بالسند من غير واسطة، كصنيع أصحاب الكتب الستة.

٢- **التخريج من أصول بعض الأحاديث:** أن يكتب الحديث من طريق شيخ من شيوخه، ثم يتصفح أصوله، فإذا وجد ذلك الحديث قد رواه من طريق شيخ آخر بذاك السند كتب اسم ذاك الشيخ مع اسم الشيخ الأول في تخريجه، وهكذا.

٣- **التخريج:** يطلق على إيراد المصنف الحديث بسنده إلى كتب الحديث التي أخرجته ووقعت له الإجازة بروايتها، كما تراه في (أمالي الحافظ ابن حجر) على (الأذكار) للنووي، واسمه: (نتائج الأفكار)[١].

٤- **التخريج:** بمعنى انتقاء وانتخاب الأحاديث المشتملة على غرائب وفوائد من كتب الفوائد والأجزاء[٢]، وما في معناها، ومثاله: (الفوائد المنتخبة

(١) طبع الموجود منه في (٥ مجلدات/في طبعته الثانية) بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، وحقق في رسالتي ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود بالرياض. انظر دليل الرسائل الجامعية في المملكة العربية السعودية (ص ٤٢٧).

(٢) الأجزاء: التي تروى فيها أحاديث مسندة بسند المؤلف عن صحابي معين أو عن رجل، أو في موضوع معين.

والفوائد: هي مصنفات حديثية مسندة تجمع فيها أحاديث في باب من أبواب الدين أو موضوع معين، وتكون فيها صفات إسنادية؛ كالعلو أو غيره تتميز به.

والفوائد تدخل ضمن الأجزاء، ومن الأدلة على هذا قول التقي الفاسي في العقد الثمين ٦/٤٥: «الفوائد الغيلانيات والفوائد الثقفيات». انظر معجم مصطلحات الحديث (ص ١٤، ص ٢٩٤)، والمعجم الوجيز (ص ٨٥، ص ١٧٧)، والدر النفيس معجم مصطلحات علوم الحديث (ص ٣١، ص ٣٢٢).

الصحاح والغرائب) لأبي القاسم المهرواني يوسف بن محمد (ت ٤٦٨هـ)، تخريج الخطيب البغدادي[١].

٥- **التخريج:** بمعنى ما يثبت على حواشي الكتاب من سقط في أصل الكتاب، ويسمى أيضاً: الملحق.

٦- **المستخرجات:** واحدها مستخرج، والمستخرج: أن يَعْمَد الحافظ إلى صحيح البخاري -مثلاً- فيورد أحاديثه حديثاً حديثاً بأسانيد لنفسه من غير طريق الكتاب إلى أن يلتقي معه في شيخه أو في من فوقه[٢].

(١) طبع باسم (المهروانيات) في ثلاث مجلدات، بتحقيق د. سعود الجربوعي، وهو رسالته للماجستير من الجامعة الإسلامية.
(٢) التأصيل (ص ٥٥-٥٩).

نشأة علم التخريج وتطوره:

مر التخريج بفترتين: فترة متقدمة يمكن تحديدها من القرن الثاني إلى نهاية القرن الخامس، وفترة متأخرة من القرن السادس إلى نهاية القرن الثاني عشر.

وهاتان الفترتان مر التخريج فيهما بالمراحل التالية:

المرحلة الأولى:

بدأت بواكير علم التخريج إبان العصر الذهبي للتدوين وكتابة الحديث النبوي، والتأليف فيه، وتمييز صحيحه من سقيمه، فالمحدث في السابق لا يصير ماهراً في الرواية، عالماً بصحيح الحديث من سقيمه مطَّلعاً على علله حتى يروي الحديث من وجوه مختلفة وأسانيد مغايرة، وروايات متعددة.

فتلك الحقبة من الزمن قلّ أن ترى محدثاً لا يحفظ الأحاديث بأسانيدها، فيكفي عند إرادة تخريج حديث ما أن يشار إلى أنه يروى عن فلان، وعن فلان من الصحابة أو التابعين.

المرحلة الثانية:

في هذه المرحلة بزغ فجر التخريج بسوق السند والعزو إلى المصدر، ويعدّ الترمذي (رحمه الله) تعالى في هذه الفترة، وهي منتصف القرن الثالث رائد التخريج ومؤسسه، حيث يقول عقب الأحاديث التي يوردها: وفي الباب عن فلان وعن فلان.

ونسبة النشأة إليه في هذه الفترة لعلم التخريج مع وجود كلمات للأئمة في التخريج، لأنه هو الذي التزم به كمنهج اتبعه في كتاب يروى عنه.

المرحلة الثالثة:

بعد ظهور كتب السنة الصحيحة اهتم المحدثون بطلب (العلو) في الأسانيد، وانبرى الأئمة بتصنيف (المستخرجات) على الصحيحين أو أحدهما؛ طلباً لعلو الإسناد، فظهرت (المستخرجات) التي تعتبر مظهراً من مظاهر التخريج في تلك الحقبة.

ومن أمثلة المستخرجات على الصحيحين مستخرجا أبي عوانة وأبي نعيم على صحيح مسلم.

المرحلة الرابعة:

ظهر في هذه المرحلة الارتحال في طلب الحديث –والرحلة قديمة– والانتقاء على الشيوخ، والانتخاب عليهم من أحاديثهم، فكان هذا مظهراً من مظاهر التخريج ألجأت الحاجة إليه في ذلك الوقت، وهو الانتخاب على الشيوخ وتخريج الأفراد والغرائب الحسان.

ومن أمثلة الكتب المخرجة في هذه المرحلة:

– تخريج الأفراد والغرائب الحسان للإمام أبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)[1].

(١) للإمام الدارقطني كتاب (الأفراد والغرائب) في مائة جزء، وقد حقق ثلاثةَ أجزاء وجد منها وهي: الثاني والثالث والثمانين جابرُ بن عبد الله السريِّع. وطبع ترتيبه لابن طاهر المقدسي في ست مجلدات بتحقيق محمود نصّار والسيد يوسف. كما في فهرست ابن خير (ص ٢٢٧)، وفتح المغيث (٢٠٧/١). وله (رحمه الله) تعالى عدد من الفوائد المنتقاة الغرائب. انظر فهرس الظاهرية (١٨ مجموع رقم ٩٠، ٧ مجموع رقم ٨٠، ومجموع رقم ٤٩)، ومقدمة محقق المؤتلف (٥١/١).

- الفوائد المنتخبة الصحاح العوالي -تخريج الخطيب- لجعفر بن أحمد السراج القاري[1].

المرحلة الخامسة:

بدايتها من القرن السادس الهجري، ومن أوائل تلك المحاولات في هذا القرن للتأليف في التخريج: تخريج أحاديث (المهذب) لأبي بكر محمد بن موسى الحازمي (ت ٥٨٤هـ)[2]، والمهذب لأبي إسحاق الشيرازي (ت ٤٧٦هـ).

التأليف في التخريج في القرن الثامن:

ومما ألف في ذلك:

- كتاب (نصب الراية في تخريج أحاديث الهداية) لأبي محمد عبد الله بن يوسف الزيلعي (ت ٧٦٢هـ)[3].

- وكتاب (تحفة الطالب بمعرفة أحاديث مختصر ابن الحاجب) لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ)[4].

التأليف في التخريج في القرن التاسع:

من أشهر ما ألف من كتب التخريج في هذا القرن:

- كتاب (البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير للرافعي) لسراج الدين عمر بن علي ابن الملقن (ت ٨٠٤هـ)[5].

---

(١) له نسخ خطية في الظاهرية. انظر موارد الخطيب (ص ٥٨).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٦٩/٢١)، الرسالة المستطرفة (ص ١٩٠).

(٣) يأتي ذكره ضمن الطريقة الثالثة.

(٤) طبع الكتاب بدار حراء، بمكة المكرمة، ط١، عام ١٤٠٦هـ، بتحقيق عبد الغني بن حميد الكُبيسي، (٥٧٢ ص).

(٥) طبع في ٢٨ مجلداً، بتحقيق مجموعة من الباحثين، بدار العاصمة، الرياض، ط١، عام ١٤٣٠هـ، (١-٢٨).

- وكتاب (التلخيص الحبير) للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)[١] وهو اختصار للبدر، لكن كتب له الاشتهار أكثر من أصله.

التأليف في التخريج في القرن العاشر:

الحافظ السيوطي (رحمه الله) تعالى (ت ٩١١هـ) له كتاب (تخريج أحاديث الموطأ)[٢]، وله (مناهل الصفا في تخريج الشفا للقاضي عياض)[٣].

التأليف في التخريج في القرن الحادي عشر:

ألّف الإمام عبد الرؤوف المناوي (ت ١٠٣١هـ) كتاب (الفتح السماوي بتخريج أحاديث القاضي البيضاوي)[٤].

التأليف في التخريج في القرن الثاني عشر:

من ألّف في هذا القرن: أبو عبد الله محمد بن الحسن بن همَّات (ت ١١٧٥هـ) ألف كتاب (التنكيت والإفادة في تخريج أحاديث سفر السعادة)[٥] [٦].

(١) سيأتي ذكره ضمن الطريقة الثالثة من طرق التخريج.
(٢) السيوطي محدثاً (ص ٣١٨)، ودليل مخطوطات السيوطي (ص ٥٧).
(٣) حسن المحاضرة (٣٤١/١)، ودليل مخطوطات السيوطي (ص ٨٩)، وقد طبع الكتاب بمؤسسة الكتب الثقافية ودار الجنان، عام ١٤٠٨هـ، بتحقيق سمير القاضي، بيروت، (٢٥٥ ص).
(٤) طبع بدار العاصمة، الرياض، عام ١٤٠٩هـ، بتحقيق أحمد مجتبى نذير، (١-٣).
(٥) طبع بدار المأمون للتراث، بيروت، تحقيق أحمد البزرة، دمشق، عام ١٤٠٧هـ، (٢٣٧ ص).
(٦) باختصار وتصرف من كتاب المدخل (ص ١٦-ص ٢٢).

تعريف الأسانيد:

الأسانيد جمع إسناد، والإسناد هو الطريق الموصل إلى المتن(١).

أولاً: الإسناد من الدين: الإسناد هو طريق بلوغ الوحي (كتاباً وسنة) إلينا، فكما لا يقوم الجسد إلا بالروح فكذلك لا يمكن الاستغناء عن الإسناد، فلا يمكن معرفة ما ثبت من الوحي مما لم يثبت إلا عن طريق الإسناد، ولذلك عُدَّ من الدين.

أهمية تعلم التخريج ودراسة الأسانيد:

قال ابن المبارك: «الإسناد من الدين، ولولا الإسناد لقال من شاء ما شاء»(٢).

وإذا كان من الدين، فلا بد من البحث عنه، ومعرفة ثبوته من عدمه.

وقال ابن المديني: «الحديث إذا لم تجمع طرقه لم تعرف علته»(٣).

ثانياً: حكم التخريج للسنن والآثار:

قال الشيخ بكر أبو زيد: «تخريج السنن من أوجب الواجبات: سنة ماضية في حياة علماء المسلمين»(٤).

ولعل مما يستدل به على هذا الحكم قول الله تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾(٥).

---

(١) معرفة علوم الحديث (ص ١٣٧، ١٤٣)، وتدريب الراوي (١٨٢/١)، والوسيط (ص ١٨).
(٢) مقدمة صحيح مسلم (١٥/١)، ومعرفة علوم الحديث (ص ١١٤).
(٣) شرح التبصرة (٢٢٦/١).
(٤) التأصيل (ص ٦٦).
(٥) سورة الأحزاب: آية رقم ٢١.

فإذا كان لا يمكن اتخاذ رسول الله (ﷺ) أسوة حسنة إلا بمعرفة سيرته وهديه والعلم به، وهذا لا يكون إلا بتدوين سيرته وسننه وهديه في قوله وفعله وتقريره (ﷺ)، وإذا كان لا يتم هذا كله إلا بالتخريج وما يتبعه حتى يعرف الصحيح من ذلك والضعيف، فتتحقق الأسوة من بعد، كان لزاماً تعلم ذلك ومعرفته[١].

ثالثاً: من كلمات العلماء في بيان أهمية التخريج:

قال علي بن المديني (رحمه الله) تعالى: «الباب إذا لم تجتمع طرقه لم يتبين خطؤه»[٢].

وقال أبو حاتم الرازي (رحمه الله) تعالى: «لو لم نكتب الحديث من ستين وجهاً ما عقلناه»[٣].

وقال ابن معين (رحمه الله) تعالى: «لو لم نكتب الحديث من ثلاثين وجهاً ما عقلناه»[٤].

وقال الخطيب البغدادي (رحمه الله) تعالى: «كان بعض شيوخنا يقولون: من أراد الفائدة فليكسر قلم النسخ وليأخذ قلم التخريج».

وقال أيضا: «قلَّ من يتمهر في علم الحديث ويقف على غوامضه، ويستثير الخفي من فوائده، إلا من جمع متفرقه، وألف مشتته، وضم بعضه إلى بعض، واشتغل بتصنيف أبوابه، وترتيب أصنافه، فإن ذلك الفعل مما يقوي النفس،

(١) بتصرف من كتاب التأصيل (ص ٦٦).
(٢) علوم الحديث لابن الصلاح (ص ٩١)، وفتح المغيث (٢٧١/١).
(٣) فتح المغيث (٢٩٩/٣-٣٠٠).
(٤) فتح المغيث (٢٩٩/٣-٣٠٠).

ويثبت الحفظ، ويشحذ الطبع، ويبسط اللسان، ويجيد البيان، ويكشف المشتبه، ويوضح الملتبس، ويكسب جميل الذكر، وتخليده إلى آخر الدهر، كما قال الشاعر:

يموت قوم فيحيي العلم ذكرهم والجهل يلحق أحياء بأموات»[1].

وقال ابن دقيق العيد (رحمه الله) تعالى: «إذا اجتمعت طرق الحديث يستدل ببعضها على بعض، ويجمع بين ما يمكن جمعه ويظهر به المراد»[2].

رابعاً: من أهم فوائد التخريج:

١- معرفة مخرج الحديث ومصدره.

٢- معرفة درجته من صحة أو ضعف.

٣- «معرفة الزيادة والنقص في متن الحديث، فيعرف ما هو صحيح، وما هو شاذ أو منكر أو مدرج.

٤- معرفة الوجوه المختلفة لرواية الحديث؛ مما يساعد في الاستنباط الصحيح للأحكام الفقهية.

٥- تصويب النص مما يقع فيه من التحريف أو التصحيف، فنخلص إلى نص صحيح.

٦- تصويب الأسماء في الإسناد، وتوضيح المبهمات والمهملات منها، وضبطها الضبط الصحيح وغير ذلك»[3].

---

(١) الجامع (٢/٢٨٠).
(٢) فتح المغيث (٣/٢٩٩-٣٠٠).
(٣) د. عبد الصمد عابد، المدخل (ص ١٤، ١٥).

٧- إظهار خفي العلل الإسنادية والمتنية...فمعرفة الحديث المعلّ من غيره هي بحق أم الفوائد.

٨- جمع الطرق والمتون للتقوية والترجيح عند التعارض.

٩- معرفة اختلاف كتب السنن؛ كاختلاف روايات نسخ البخاري، والموطآت، وسنن أبي داود[١].

(١) التأصيل (ص ٧٠، ٧١)، وقد بلغ عدد الفوائد فيه أكثر من اثنتين وعشرين فائدة.

القسم الأول: بيان طرق التخريج:

يمكن حصر طرق التخريج في خمسة طرق، وهي:

١- التخريج عن طريق (الإسناد).

٢- التخريج عن طريق (معرفة ألفاظ الحديث).

٣- التخريج عن طريق (الموضوع).

٤- التخريج عن طريق (حال الحديث).

٥- التخريج عن طريق (الاستقراء والتتبع).

الطريقة الأولى: التخريج عن طريق إسناد الحديث.

أولاً: تعريف السند:

يقال: فلان سند لفلان، أي معتمد[1]، وفي الاصطلاح: هو رجال الحديث أو الطريق الموصلة إلى المتن[2].

ثانياً: أحوال ذكر السند:

إما أن يذكر السند كله، أو يذكر طرف من السند، أو يذكر الصحابي فقط من رجال السند.

مثاله: ما رواه أحمد (٣/٢٥٠) فقال: ثنا المبارك، قال حدثني إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة الأنصاري، قال: سمعت أنس بن مالك يقول: «ما رأيت رسول الله (ﷺ) عرض عليه طيب فرده قط».

فهذا ذكر السند كاملاً، وذكر طرف منه بأن يقال: وروى إسماعيل بن عبد الله بن أبي طلحة قال: سمعت أنساً.

والاقتصار على الصحابي بأن يقال: عن أنس (رضي الله عنه).

ثالثاً: أهم الكتب التي يستفاد منها بهذه الطريقة:

١- كتب المسانيد:

تعريف المسند: هو الكتاب الذي ضم أحاديث كل صحابي على حدة، ثم هؤلاء الصحابة إما أن يرتبوا على حروف المعجم في أسمائهم، أو على القبائل، فيبدأ ببني هاشم، ثم الأقرب فالأقرب[3].

---

(١) مجمل اللغة (٢/٤٧٤)، ولسان العرب (٣/٢٢٠، ٢٢١) مادة (سند).
(٢) انظر معرفة علوم الحديث (ص ١٣٧)، والإرشاد (١/١٥٤) بمعناه.
(٣) الرسالة المستطرفة (ص ٦٠)، ونكت ابن حجر (١/٤٤٦).

ومن أمثلة المسانيد:

١- مسند أبي داود الطيالسي (ت ٢٠٤هـ)[١].

٢- مسند الحميدي (ت ٢١٩هـ)[٢].

٣- مسند أحمد (ت ٢٤١هـ)[٣].

٤- مسند أبي يعلى (ت ٣٠٧هـ)[٤].

٢- كتب المعاجم:

تعريف المعجم: هو الكتاب الذي يذكر فيه الأحاديث على ترتيب الصحابة أو الشيوخ أو البلدان أو غير ذلك، والغالب أن يكونوا مرتبين على حروف الهجاء[٥].

من أمثلة المعاجم:

معاجم الطبراني الثلاثة: الكبير والأوسط والصغير؛ فالكبير: فيه أحاديث مسندة، رتب أسماء الصحابة على حروف المعجم؛ إلا أنه قدم الخلفاء الراشدين، ثم بقية العشرة، والأوسط: رتب فيها الأحاديث على أسماء شيوخه مرتباً إياهم على

(١) أفضل طبعاته، بتحقيق محمد بن عبد المحسن التركي، طبعة دار هجر، بالقاهرة، ١٤٢٠هـ، (١-٤).

(٢) طبع بتحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، المجلس العلمي، كراتشي، عام ١٣٨٢هـ، (١-٢).

(٣) طبع بتحقيق عدد من المحققين، بإشراف د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، (١-٥٠).

(٤) من أفضل طبعاته: طبعة بتحقيق إرشاد الحق الأثري، بدار القبلة، جدة، ومؤسسة علوم القرآن، بيروت، عام ١٤٠٨هـ، (١-٦).

(٥) الرسالة المستطرفة (ص ١٣٥).

حروف المعجم، وأما الصغير: فألفه على أسماء شيوخه، وهذه المعاجم مطبوعة كلها[1].

٣- كتب الأطراف:

الأطراف: جمع طرف، واصطلاحاً: هي الكتب التي ذكرت أطراف الأحاديث الدالة على بقيتها، وتجمع أسانيدها على سبيل الاستيعاب، أو مقيداً بكتب مخصوصة.

وقد دأب المصنفون في كتب الأطراف على ترتيبها على مسانيد الصحابة، بحيث ترتب أسماؤهم على حروف المعجم، ثم يذكر عند كل إسناد طرف الحديث، ثم من رواه بهذا الإسناد من الأئمة والمصنفين، ثم يذكر من رواه من الأئمة عن الصحابة[2].

نشأة علم الأطراف قديماً:

فقد روى ابن أبي خيثمة في كتاب العلم بسنده عن إبراهيم النخعي قال: «لا بأس بكتابة الأطراف»[3].

وبسنده عن محمد بن سيرين قال: «كنت ألقى عَبيدة -هو ابن عمرو السلماني- بالأطراف»[4].

---

(١) طبع الكبير: بتحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، بوزارة الأوقاف، (١-٢٥)، والأوسط: بتحقيق د. محمود الطحان، بمكتبة المعارف، بالرياض، (١-١٠)، والصغير: بتحقيق محمد شكور، بالمكتب الإسلامي ودار عمار، بيروت والأردن، (١-٢).

(٢) الرسالة المستطرفة (ص ١٦٧)، ومعجم مصطلحات الحديث (ص ٤٠)، والدر النفيس (ص ٧٩).

(٣) العلم لأبي خيثمة (ص ١٤١)، وصحح إسناده الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة (١٥٨/١).

(٤) رواه بسنده في كتابه التاريخ، ونقله عنه الحافظ ابن حجر في إتحاف المهرة (١٥٨/١) وقال: إسناده صحيح.

من أشهر كتب الأطراف:

١- أطراف الصحيحين لأبي مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي (ت بعد ٤٠٠هـ).

٢- أطراف الكتب الستة لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي (ت ٥٠٧هـ).

٣- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ)[١].

٤- إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة للحافظ أحمد بن علي ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)[٢].

والمراد بالكتب العشرة هي:

١- سنن الدارمي، ورمزه (مي).

٢- صحيح ابن خزيمة، ورمزه (خز).

٣- منتقى ابن الجارود، ورمزه (جا).

٤- مسند أبي عوانة، ورمزه (عه).

٥- صحيح ابن حبان، ورمزه (حب).

٦- مستدرك الحاكم، ورمزه (كم).

---

(١) طبع بالدار القيمة، بمباي، الهند، عام ١٣٨٤هـ، بتحقيق عبد الصمد شرف الدين، (١-١٣).

(٢) طبع بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف، بالمدينة المنورة، من قبل عدد من الباحثين، (١-١٩).

٧- الموطأ لمالك، ورمزه (ط).

٨- مسند الشافعي، ورمزه (ش).

٩- مسند أحمد، ورمزه (حم).

١٠- شرح معاني الآثار للطحاوي، ورمزه (طح).

١١- سنن الدارقطني، ورمزه (قط).

رابعاً: التطبيق العملي للطريقة الأولى:

باستخدام كتب الأطراف، ونأخذ مثالين على هذا:

أ- كتاب تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للمزي (ت ٧٤٢هـ).

جمع فيه مؤلفه أطراف الكتب الستة، والكبرى للنسائي، والشمائل للترمذي، والمراسيل لأبي داود.

ورمز لكل كتاب برمز؛ فللبخاري (خ)، وله تعليقاً (خت)، ولمسلم (م)، ولأبي داود (د)، وله في المراسيل (مد)، وللترمذي (ت)، وله في الشمائل (تم)، وللنسائي (س)، وله في عمل اليوم والليلة (سي)، ولابن ماجه (ق)، وللستة (ع).

أما ترتيبه: فقد رتب الصحابة على حروف المعجم، ثم رتب من أخذ عنهم من الصحابة وغيرهم على حروف المعجم أيضاً.

طريقة البحث: إذا عرفنا اسم الصحابي نرجع إلى المجلد الموجود فيه اسمه، ثم ننظر في اسم من أخذ عنه من الصحابة والتابعين، ثم اسم الآخذ عنه ممن بعدهم، فنقف على الحديث.

الطريقة الثانية في التخريج: التخريج عن طريق معرفة ألفاظ الحديث

نشأة هذه الطريقة:

عرف علم الفهارس قديماً عند المحدثين، فنجدهم قد رتبوا بعض كتبهم على حروف المعجم، ومن ذلك كتاب (التاريخ الكبير) للإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ)، ولعله أول من يعزى إليه ترتيب كتاب على حروف المعجم(١).

وفي أواخر القرن السادس الهجري ظهر كتاب (جامع الأصول) لأبي السعادات ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) وجمع في كتابه هذا بين أصول ستة كتب، وهي: الموطأ، والبخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، ورتب ما احتوته هذه المصنفات من كتب وأبواب على حروف المعجم، ثم ختم الكتاب بفهرس آخر ذكر فيه الألفاظ المشهورة في الأحاديث، ورتب الألفاظ على حروف المعجم أيضاً(٢).

فعلى هذا هو سابق للمستشرقين الذين ألفوا (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي) للكتب التسعة بثمانية قرون.

ثم تتابع العلماء المؤلفون للكتب الحديثية مرتبة على حروف المعجم، ومن أشهرهم السيوطي (رحمه الله تعالى) في جامعيه الكبير والصغير.

وتستخدم هذه الطريقة حين معرفة أول لفظ للحديث أو لفظة غريبة أو مشهورة من ألفاظ الحديث.

---

(١) طبع بجمعية دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، بالهند، بتصحيح عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، (١-٤)، وصورته دار الكتب العلمية، (١-٨).

(٢) طبعته: الحلواني، والملاح، ودار البيان، ط١، بتحقيق عبد القادر الأرناؤوط، عام ١٣٩٨هـ، (١-١٠).

أقسام التخريج عن طريق لفظ الحديث، قسمان:

١- التخريج عن طريق اللفظ الأول للحديث.

٢- التخريج عن طريق لفظة غريبة أو مشهورة من ألفاظ الحديث.

فأما (القسم الأول) وهو التخريج عن طريق اللفظ الأول؛ فللعلماء في هذا القسم منهجان:

أحدهما: تقسم الأحاديث النبوية إلى قولية وفعلية؛ حيث رتبت القولية باعتبار أول لفظ الحديث، ثم رمز له برمز من أخرجه من الأئمة، ورتبت الفعلية بحسب مسانيد الصحابة، مرتبة أسماؤهم على حروف المعجم.

الثاني: ترتيب الأحاديث بحسب أوائلها فقط؛ «فإن كان الحديث طويلاً ويمكن تقطيعه إلى جمل، كل جملة منه يمكن أن تكون ذات دلالة على الحديث قطع عندئذ، ووضعت كل جملة منه بحسب حرف الهجاء المبدوء به»[١].

مثاله: كتاب (جمع الجوامع) للحافظ السيوطي، ويمكن تلخيص منهجه في النقاط التالية:

١- تقسيم الأحاديث إلى قولية وفعلية.

٢- ترتيب الأحاديث القولية على حروف المعجم، باعتبار أول الكلمة فما بعد.

٣- يتبع متن الحديث ذكر من أخرجه من الأئمة، ثم يتبع ذلك بأحكامه عليها من صحة أو حسن أو ضعف.

٤- يذكر اسم الصحابي أو أكثر عقب تخريج الحديث.

---

(١) المدخل (ص ٤٩).

٥- ترتيب الأحاديث الفعلية المحضة على مسانيد الصحابة، بادئاً بالأسماء، ثم الكنى ونحوها، ثم النساء.

٦- ختم كتابه بالمراسيل، مرتباً لها بحسب رواتها[١].

ومن أمثلة (تقطيع الحديث) إلى جمل يصلح كل منها أن يكون حديثاً مستقلاً، كتاب (تسديد القوس بترتيب مسند الفردوس) للحافظ ابن حجر[٢].

قال في مقدمة الكتاب: «... ولما انتهى تلخيصي له على هذه الصورة تتبعت من غضون الأحاديث التي ذكرها جملاً يصلح أن يكون كل منها حديثاً مستقلاً، فألحقتها في مواضعها، ونبهت على مخارجها بقولي: أسنده في كذا، كحديث: «أبعد الناس من الله القلب القاسي»، أسنده في حديث أوله: «أكثروا ذكر الله»...»[٣].

(١) طبعته دار الكتب العلمية، بيروت، بتحقيق خالد عبد الفتاح شبل، عام ١٤٢١هـ، (١-١٥).

(٢) طبع بدار الكتاب العربي، بتحقيق محمد المعتصم بالله البغدادي، عام ١٤٠٧هـ، (١-٥).

(٣) المدخل (ص ٥٢). والحديث ضعيف. أخرجه مالك (٢/٩٨٦/رقم ٨) بلاغاً عن عيسى بن مريم (عليه السلام) ، وأخرجه الترمذي (كتاب الزهد، باب منه -٤/٦٠٧ رقم ٢٤١١) وفي سنده إبراهيم بن عبد الله بن حاطب الحمصي، قال فيه ابن القطان: لا تعرف حاله. بيان الوهم والإيهام (٤/٦٤٠).

القسم الثاني من تخريج الحديث عن طريق اللفظ: تخريجه عن طريق لفظة (مشهورة) أو (غريبة) أو (نادرة).

وأبرز (مثال) للتخريج بواسطة هذه الطريقة هو: كتاب (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي).

مؤلفوه: ألفه جماعة من المستشرقين الهولنديين، وشاركهم في إخراجه الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي (رحمه الله) تعالى.

محتواه: الكتاب فهرس لألفاظ الأحاديث من تسعة كتب من كتب السنة المشهورة، وهي: الموطأ، ومسند أحمد، وصحيحي البخاري ومسلم، والسنن الأربعة: أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه، وسنن الدارمي.

نشأة فكرة تأليف الكتاب وظهوره:

كان المستشرق الهولندي (أ.ج. فنسنك)[1] أول من طرح فكرة الكتاب، ثم عرض المشروع على الأكاديمية الملكية بأمستردام بهولندا عام ١٩١٦م، ومع أنه مات عام ١٩٣٩م، إلا أن المشروع لم يتوقف، وظهر أول مجلد منه عام ١٩٦٢م، ثم ظهر المجلد السابع منه عام ١٩٦٩م، وظهر المجلد الثامن بتركيا عام ١٩٨٨م، ويحتوي على الأعلام، والأمكنة، وسور القرآن الكريم.

رموز الكتاب: وضع لكل كتاب من الكتب التسعة رمز يدل عليه؛ فللبخاري (خ)، ومسلم (م)، وأبو داود (د)، والترمذي (ت)، والنسائي (ن)، وابن ماجه (جه)، ومالك (ط)، وأحمد (حم)، والدارمي (دي).

(١) فنسنك: مستشرق هولندي، تخرج من جامعة ليدن، وشغل بها منصب أستاذ كرسي، وسافر إلى مصر، وسوريا، ولبنان.

كيفية استخدام المعجم المفهرس:

أولاً: ترقيم كتب وأبواب الكتب التسعة حتى تتفق مع ترقيم المعجم، والسبيل إلى هذا الترقيم: الرجوع إلى كتاب (تيسير المنفعة بكتابي مفتاح كنز السنة، والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي) لمحمد فؤاد عبد الباقي[1].

فبهذا الكتاب يتمكن الباحث من ترقيم الكتب التسعة ما عدا مسند أحمد ترقيماً يتفق مع المعجم.

ثانياً: التأمل في الألفاظ الغريبة أو غير المشهورة من الأحاديث، ثم تصرف على عدة أوجه، ومن أراد استقصاء تخريج المواضع فليستقص البحث في ألفاظ الحديث، ولا يقتصر على لفظة أو لفظتين.

مميزات التخريج عن طريق فهارس ألفاظ الأحاديث والمآخذ عليها:

يتميز التخريج بهذه الطريقة بما يلي:

١- معرفة الصحابي الراوي أو من روى الحديث من الصحابة عند السيوطي.

٢- بيان درجة الحديث عند السيوطي.

٣- عدم اقتصار كتاب السيوطي على الأحاديث القولية فقط، بل شمل الفعلية والآثار.

٤- سهولة معرفة من أخرج الحديث من أصحاب التسعة.

٥- معرفة الصحابة الذين رووا هذا الحديث.

وأما (المآخذ) عليه فهي كالتالي:

---

(١) طبع بمكتب النشر الإسلامي، القاهرة، عام ١٣٥٤هـ، (١-٢).

١- من لا يحفظ من الحديث لفظة لا يمكنه الوقوف عليه.

٢- عدم إمكان جمع أحاديث موضوع معين في مكان واحد.

٣- من لا يعرف أول لفظ في الحديث لا يمكنه تخريجه عن طريق جمع الجوامع أو فهارس أوائل الألفاظ.

٤- لابد من معرفة صحابي الحديث الفعلي عند السيوطي.

٥- الاقتصار على المعجم المفهرس فيه ضيق؛ لأن ثمت دواوين كبيرة غير داخلة فيه، مثل: مصنفي عبد الرزاق، وابن أبي شيبة.

الطريقة الثالثة في التخريج: التخريج عن طريق موضوع الحديث:

المراد بهذه الطريقة: تخريج الأحاديث والآثار بالنظر إلى موضوعه، كأن يكون في حكم فقهي متعلق بالصلاة، أو الزكاة، أو السير والمغازي، أو الزهد.

مصادرها: يمكن مراجعة الأنواع التالية من المصنفات:

١- **كتب السنن التي بوبت الأحاديث على أبواب الفقه؛** كسنن أبي داود، والسنن الكبرى للبيهقي.

٢- **كتب انفردت بموضوعات معينة؛** ككتاب الزهد لابن المبارك، والبعث للبيهقي، والأدب المفرد للبخاري، والقدر لابن وهب.

٣- **كتب تخريج أحاديث المذاهب؛** فأحاديث المذهب الحنفي يراجع لها كتاب (نصب الراية) للزيلعي[١]، وأحاديث المذهب الشافعي يراجع كتاب (التلخيص الحبير) للحافظ ابن حجر[٢]، وأحاديث المذهب المالكي يراجع كتاب (تخريج أحاديث المدونة) للدرديري[٣]، وأحاديث المذهب الحنبلي يراجع كتاب (إرواء الغليل) للألباني[٤].

٤- **كتب الفهارس الموضوعية:** وهي نوع من الفهارس رتبت فيها الموضوعات على حروف المعجم، وذكر تحت كل موضوع أحاديثه، مثاله: كتاب (مفتاح كنوز السنة).

موضوع الكتاب: فهرس موضوعي، ويتناول البحث في موضوعات أربعة عشر كتاباً، وهي:

---

(١) طبعه المجلس العلمي، بجوهانسبرغ، (١-٤).

(٢) من طبعاته طبعة مؤسسة قرطبة ودار المشكاة، عام ١٤١٦هـ، بتحقيق حسن عباس قطب، (١-٤).

(٣) طبع بجامعة أم القرى، بمكة، مركز البحث العلمي، ط١، عام ١٤٠٦هـ، (١-٣).

(٤) طبعه المكتب الإسلامي، ببيروت، ط١، عام ١٣٩٩هـ، (١-٨).

١- صحيح البخاري. ٢- صحيح مسلم. ٣- سنن أبي داود. ٤- الترمذي.
٥-النسائي. ٦- ابن ماجه. ٧- الدارمي. ٨- موطأ مالك. ٩- مسند أحمد.
١٠- مسند الطيالسي. ١١- طبقات ابن سعد. ١٢- سيرة ابن هشام.
١٣- مغازي الواقدي. ١٤- المسند المنسوب لزيد بن علي.
وقد رمز المؤلف لكل كتاب برمز.

مؤلفه ومترجمه: هو المستشرق الهولندي (أ.ج. فنسنك)، وترجمه الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي، وسماه (مفتاح كنوز السنة)[١].

مميزات طريقة التخريج عن طريق (موضوع الحديث)، والمآخذ عليها.

أولاً: مميزات هذه الطريقة:

١- اجتماع أحاديث الباب الواحد في مكان واحد يسهل الاطلاع عليها والتفقه فيها.

٢- معرفة من روى من الصحابة في هذا الباب.

ثانياً: المآخذ على هذه الطريقة:

١- الاكتفاء بها لا يؤدي إلى الاستقراء التام لتخريج الحديث من الكتب المبوبة.

٢- قد يتضمن الحديث أكثر من حكم، فيوضع في باب، ويوضع من قبل آخر في باب غيره، وهذا يتطلب معرفة الباحث لتوجهات المؤلفين.

٣- فوت تخريج الحديث من كتب المسانيد والمعاجم[٢].

---

(١) طبعته دار القلم، بيروت، ط٢، عام ١٤٠٥هـ، بمراجعة خليل الميس، (٥٨٨ ص).
(٢) بتصرف من كتاب المدخل إلى تخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها (ص ٧٨).

الطريقة الرابعة في التخريج: تخريج الحديث من طريق معرفة حاله:

هذه الطريقة تصلح لمن له تخصص بالحديث وعلومه، أو لمن له معرفة به رواية ودراية.

المراد بالتخريج على هذه الطريقة:

التخريج بهذه الطريقة يعتمد على معرفة السمات الظاهرة على الحديث من حيث (شهرته) على ألسنة الناس، أو ظهور (أمارات الكذب) والوضع عليه، أو كونه مما يقول فيه رسول الله □: قال الله؛ فيكون (قدسياً)، أو يتتابع الرواة فيه على قول أو فعل معين؛ فيكون (مسلسلاً)، أو يكون من رواية (راو عن أبيه عن جده)، ونحو ذلك.

أقسام التخريج على هذه الطريقة:

يمكن تقسيم هذه الطريقة إلى ثلاثة أقسام:

١- بالنظر إلى حال السند.

٢- بالنظر إلى حال المتن.

٣- بالنظر فيهما معاً.

القسم الأول: النظر إلى حال السند:

بأن يكون في السند لطيفة من لطائف السند، أو أن يكون في السند راو متكلم فيه.

فمن اللطائف: كأن يكون الإسناد من رواية راو عن أبيه عن جده، فيراجع لهذه اللطيفة كتاب (من روى عن أبيه عن جده) لابن قطلوبغا قاسم (ت ٨٧٩هـ)[١].

(١) طبعته مكتبة العلا، بالكويت، عام ١٤٠٩هـ، بتحقيق باسم فيصل الجوابرة، (٦٤٥ ص).

أو يكون في السند تسلسل فيتتابع الرواة على صفة معينة، فيراجع كتاب (المناهل السلسلة في الأحاديث المسلسلة) لمحمد عبد الباقي الأيوبي (فرغ من تأليفه سنة ١٣٣٣هـ)[١].

أو يكون في الإسناد إرسال، فيراجع كتاب (المراسيل) لابن أبي حاتم[٢]، أو (المراسيل) لأبي داود[٣]، أو (جامع التحصيل) للعلائي[٤].

أو يكون الحديث من رواية راويين تباعدت سنتا وفاتيهما، فيراجع كتاب (السابق واللاحق) للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)[٥].

أو يكون في الإسناد راو مضعف، فنراجع كتب الضعفاء التي تسند بعض رواياته، ككتاب (الكامل) لابن عدي (ت ٣٦٥هـ)[٦]، وكتاب (الضعفاء الكبير) للعقيلي (ت ٣٢٢هـ)[٧].

أو يكون في إسناده كذاب، فنراجع كتاب (الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث)[٨].

---

(١) طبعته دار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤٠٣هـ، (٤١٤ ص).
(٢) طبعته مؤسسة الرسالة، بيروت، عام ١٣٩٧هـ، بتحقيق : شكر الله قوجاني، (٢٩٢ ص).
(٣) طبع بمؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، عام ١٤٠٨هـ، بتحقيق شعيب الأرناؤوط.
(٤) طبع من قبل وزارة الأوقاف العراقية، ط١، عام ١٣٩٨هـ، بتحقيق حمدي السلفي، (٤٢٢ ص).
(٥) طبعته دار طيبة، الرياض، عام ١٤٠٢هـ، بتحقيق محمد مطر الزهراني، (٤٣٢ ص).
(٦) طبع بدار الفكر، بيروت، بتحقيق لجنة، عام ١٤٠٤هـ، (١-٧).
(٧) طبع بدار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤٠٤هـ، بتحقيق عبد المعطي قلعجي، (١-٤).
(٨) طبعته وزارة الأوقاف، بالعراق، بتحقيق صبحي السامرائي، (٥٥٥ ص).

القسم الثاني: النظر إلى حال المتن:

أ- فقد تظهر أمارات الوضع والكذب على متن الحديث، فنراجع حين تخريجه كتب الموضوعات، ومن أهمها:

١- الموضوعات لابن الجوزي[١].

٢- المنار المنيف في الصحيح والضعيف لابن القيم[٢].

٣- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة[٣].

٤- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأحاديث الشنيعة الموضوعة لأبي الحسن علي بن محمد بن عراق الكناني[٤].

ب- وقد يشتهر الحديث في طبقات مختلفة من الناس؛ فعند عامة الناس، وعند الفقهاء، وعند النحويين، وهكذا، فيراجع في الكتب التي جمعت الأحاديث المشتهرة على الألسنة، ومن أهمها:

١- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ)[٥].

٢- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، لإسماعيل بن محمد العجلوني (ت ١١٦٢هـ)[٦].

---

(١) من أفضل طبعاته: طبعة مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط١، عام ١٤١٨هـ، بتحقيق نور الدين بن شكري بوياجيلار، (١-٤).

(٢) طبع بمكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط١، عام ١٣٩٠هـ، بتحقيق عبد الفتاح أبو غدة، (٢٢٤ ص).

(٣) طبعته دار المعرفة، بيروت، ط٢، عام ١٣٩٥هـ، (١-٢).

(٤) طبع بمكتبة القاهرة، بالقاهرة، عام ١٣٧٨هـ، بتحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، وعبد الله محمد الصديق الغماري، (١-٢).

(٥) طبعته مكتبة المثنى، ببغداد، عام ١٣٧٥هـ، بتحقيق عبد الله محمد الصديق، (٥١١ ص).

(٦) طبع بمكتبة القدس، عام ١٣٥١هـ، (١-٢).

ج- أو يكون للحديث سبب، فنراجع كتاب أسباب ورود الحديث للسيوطي[١]، أو كتاب البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف لابن حمزة الدمشقي إبراهيم بن محمد الحنفي[٢].

د- أو يكون الحديث معزواً إلى الله، فيكون الحديث قدسياً، فنراجع المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية لأبي القاسم علي بن بلبان المقدسي (ت ٦٨٤هـ)[٣].

القسم الثالث: النظر في حال السند والمتن معاً:

أ- كأن يكون في الحديث (علة) فنراجع الكتب التالية:

- علل الحديث لابن أبي حاتم[٤].
- علل الحديث للدارقطني[٥].
- العلل المتناهية لابن الجوزي[٦].

ب- أو يكون فيه (إبهام) فنراجع كتب المبهمات، ومنها:

- الأسماء المبهمة في الأنباء المحكمة للخطيب البغدادي[٧].

---

(١) طبعته دار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤٠٤هـ، بتحقيق يحيى إسماعيل، (٢٦٣ ص).

(٢) من طبعاته: طبعة المكتبة العلمية، عام ١٤٠٠هـ، (١-٣).

(٣) طبعته دار التراث، دمشق، عام ١٤٠٣هـ، بتحقيق محي الدين مستو، ومحمد العيد الخطراوي، عام ١٤٠٣هـ، (٦٠٨ ص).

(٤) نشرته مكتبة المثنى، بغداد، (١-٢).

(٥) دار طيبة، الرياض، ط١، عام ١٤٠٥هـ - ١٤٠٩هـ، تحقيق محفوظ الرحمن السلفي، (١-١١)، والتكملة بدار ابن الجوزي، الرياض، بتحقيق محمد بن صالح الدباسي.

(٦) نشرته إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، الباكستان، ط١، عام ١٣٩٩هـ، تحقيق إرشاد الحق الأثري، (١-٢).

(٧) نشره مكتبة الخانجي، القاهرة، ط١، عام ١٤٠٥هـ، تحقيق عز الدين السيد.

- المستفاد من مبهمات المتن والإسناد للعراقي[١].

- الإشارات إلى بيان أسماء المبهمات للنووي[٢].

ج- أو يكون الحديث متواتراً، فنراجع الكتب التالية:

- قطف الأزهار المتناثرة في الأحاديث المتواترة للسيوطي[٣].

- نظم المتناثر من الحديث المتواتر لأبي الفيض محمد بن جعفر الكتاني[٤].

من مميزات الطريقة الرابعة في التخريج، والمآخذ عليها:

البحث عن حال الحديث داخل ضمن البحث عن موضوعه، فعلى هذا ما قيل من ميزات ومآخذ على الطريقة السابقة هي بعينها ميزات ومآخذ هذه الطريقة، ويضاف ما يلي:

أ- في المميزات:

١- تقريب استخراج الحديث ومعرفة سنده ومتنه.

٢- الاطلاع على بعض الفوائد والنكت العلمية حول إسناد الحديث ومتنه.

ب- ومن المآخذ:

١- صعوبة هذه الطريقة على غير المتخصص.

٢- صعوبة الوقوف على الكتب المذكورة.

---

(١) دار الوفاء، ودار الأندلس، ط١، عام ١٤١٤هـ، تحقيق عبد الرحمن عبد الحميد البر، (١-٣).

(٢) طبع عقب كتاب الخطيب، وفي المكتبة نفسها.

(٣) المكتب الإسلامي، بيروت، عام ١٤٠٥هـ، تحقيق خليل محي الدين الميس، (٣١٢ ص).

(٤) طبعته دار الكتب العلمية، بيروت، عام ١٤٠٠هـ، (١٥٧ ص).

الطريقة الخامسة: تخريج الحديث عن طريق (الاستقراء أو التتبع):

وذلك بقراءة المطولات من كتب الحديث وجردها؛ وتحقيق ذلك إما بالقراءة المتأنية لمحتوياتها، وإما بمطالعة فهارسها.

وفي هذا العصر يسر الله تبارك وتعالى لنا الحاسوب ببرامجه الموسوعية، فيمكن اختصار الوقت وتوفير عمر بطريقة (الاستعلام اللفظي)[1]، وهو إدخال لفظة من النص الذي نريد تخريجه والبحث عنها، فيعطينا البرنامج جميع مواطن ومصادر هذه اللفظة، ومن أهم البرامج لتحقيق التخريج عن هذا السبيل ما يلي:

١- المكتبة الألفية.

٢- المكتبة الشاملة (الإصدار الثالث).

٣- الجامع الكبير.

٤- جوامع الكلم.

(١) هذه تسمية أخينا د. عبد الصمد بكر عابد، وله جهود في التخريج، كما أن له خبرة واطلاعاً على تقنية الحاسب. بارك الله له.

القسم الثاني: جمع طرق الحديث:

١- بعد التخريج للحديث من مصادره المتعددة، لابد من تصنيف تلكم المصادر على حسب رواة أسانيدها، فإذا كان الحديث مخرجاً على ضوء مصادر التخريج عن أبي هريرة، وعائشة، وابن عمر (ﷺ)، فإننا نجعل طرق حديث أبي هريرة على حدة، وكذلك طرق حديث عائشة، وهكذا.

ثم طرق التابعين عن أبي هريرة، ثم أتباع التابعين عن التابعين...إلخ.

فنكون قد جمعنا بين أيدينا الطرق المتعددة من المصادر المختلفة، وهذا الجمع للطرق ضروري للقيام بدراسة كل طريق على حدة باللفظ المخرج به.

٢- جمع هذه الطرق للحديث الواحد يفيدنا الفوائد التالية:

أ- تعيين المهملين والمبهمين، ولو كانا ثقتين ما ضرنا، ولكن المشكل لو كان أحدهما ضعيفاً والآخر ثقة.

مثاله: إسماعيل بن أبان الكوفي: اثنان في عصر واحد، أحدهما ثقة، والآخر متروك؛ فالثقة الوراق[١]، والمتروك الغنوي[٢]، كما في الكفاية[٣].

ب- وقد ينسب الراوي إلى غير أبيه؛ إلى جده، أو إلى جد أبيه، فيبحث أحدنا عنه باسم أبيه فلا يقف عليه، لكن مع تعدد الطرق يتبين حقيقة تلك النسبة.

مثاله: الإمام أحمد بن حنبل، هكذا اشتهر، وإلا فهو أحمد بن محمد بن حنبل[٤].

---

(١) الوراق. التقريب (ص ١٣٥).
(٢) الغنوي. التقريب (ص ١٣٥).
(٣) الكفاية (ص ٤٩٥).
(٤) التقريب (ص ٩٨).

ومثل إسماعيل بن علية، وكمال اسمه: إسماعيل بن إبراهيم بن مقسم الأسدي، المعروف بابن علية[1].

ج- وقد يقع الاختلاف بين العلماء في اسم راو، فيتبين هذا النوع بتعدد الطرق.

مثاله: مسلم بن الحارث، وقيل: الحارث بن مسلم[2].

د- مع ما يوجد في طرق الحديث من دفع للتدليس، والإرسال، والاختلاط، وغيرها من الآفات، كما سيأتي تفصيله.

هـ- وأما ما يتعلق بفوائد (جمع الطرق) في مكان واحد المتعلقة بالمتن، فهي لا تقل أهمية عن فوائد الإسناد، ومن أبرز ذلك: تخصيص عام؛ كزيادة لفظة «من المسلمين»[3] في رواية زكاة الفطر، أو ذكر سبب ورود الحديث، أو تفسير مبهم، أو بيان معنى كلمة غريبة.

و- ترقية الحديث وتقويته، فإذا روى الحديث راو وصف بأنه (صدوق يهم) أو (صدوق يخطئ) أو (صدوق سيء الحفظ)، فإذا انفرد هذا الراوي بسند يكون ضعيفاً، فإذا توبع بمثله أو بأمثل منه قوي الحديث وارتقى إلى (الحسن لغيره)، وكذلك قد يوجد راو وصف بأنه (صدوق)، وتوبع على رواية ارتقى الحديث من (الحسن) إلى (الصحيح لغيره).

---

(١) التقريب (ص ١٣٦).

(٢) التقريب (ص ٩٣٨)، والإصابة (٤١٤/٣).

(٣) وهي زيادة صحيحة روى الحديث بها البخاري (كتاب الزكاة – باب فرض صدقة الفطر – ٣٦٧/٣)، ومسلم (كتاب الزكاة – باب زكاة الفطر على المسلمين من التمر والشعير – ٦٧٨/٢)، وهو في الموطأ (٢٨٤/١).

مثاله: حديث محمد بن عمرو بن علقمة: «لولا أن أشق على أمتي...»، ومحمد صدوق له أوهام[١]، لكنه توبع[٢]، فارتقى حديث من الحسن إلى الصحيح، وفي هذا يقول العراقي:

إذ تابعوا محمد بن عمرو عليه فارتقى الصحيح يجري[٣]

ز- ومن أبرز فوائد (جمع الطرق) بيان (العلة الخفية) مع تعدد أنواعها؛ من اضطراب، أو إدراج، أو إرسال، أو تدليس، وسيأتي مزيد تفصيل إن شاء الله.

(١) التقريب (ص ٨٨٤).

(٢) حديث محمد بن عمرو. أخرجه الترمذي (أبواب الطهارة -باب ما جاء في السواك- ٣٤/١). ومن متابعته رواية أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعا. رواه البخاري (كتاب الجمعة - باب السواك يوم الجمعة - ٣٧٤/٢).

(٣) التبصرة والتذكرة (ص ٧٢).

القسم الثالث: كيفية دراسة الأسانيد:

أ- **ترتيب مصادر التخريج:** ويراعى في ترتيبها الأمور التالية:

٢،١- مراعاة (الصحة والشهرة معاً) :

فنقدم من مصادر السنة ما روعي فيه الصحة والشهرة معاً، ويكون الترتيب كالتالي:

- صحيح البخاري
- صحيح مسلم
- سنن أبي داود
- جامع الترمذي
- سنن النسائي
- سنن ابن ماجه[1]

٣- ثم ما روعي فيه الصحة ، كمستخرج أبي حفص عمر بن محمد البُجيري (ت ٣١١هـ) على صحيح البخاري؛ وقد طبع منه فضائل القرآن، وقطعة فيها تفسير سورتي الفاتحة والبقرة، بتحقيق د. محمد عابد، وحقق بقية الكتاب الدكتور: حسين باناجه ، وهي بحثه المقدم لنيل العالمية الدكتوراه

- مستخرج أبي عوانة على صحيح مسلم.
- منتقى ابن الجارود، وهو كالمستخرج على صحيح ابن خزيمة.
- صحيح ابن حبان.

(١) بالنسبة للسنن الأربعة ، لشهرتها ولوجود عدد كبير من الصحيح مخرج فيها .

- المستدرك للحاكم.

- المختارة للضياء المقدسي.

قال في تصحيحه ابن تيمية والزركشي: إن تصحيحه أعلى مزية من تصحيح الحاكم(١).

٤- (الوفيات):

فنقدم الموطأ للإمام مالك على مسند أحمد، ومسند أحمد على معاجم الطبراني وهكذا.

ب- كتابة الأسانيد المتعددة مع ألفاظها:

والكتابة للأسانيد تأخذ الخطوات التالية:

١- يكتب الإسناد كاملاً مع نص المتن.

٢- تقارن الأسانيد ببعضها وكذلك المتون وذلك لإدراك ما يلي:

- مواضع الاتفاق والافتراق في الأسانيد، وبالتالي يدرك (مدار) الإسناد.

- معرفة زيادات المتون في كل مصدر.

٣- (يستل) المتن المشترك والمراد تخريجه، والذي يمكن أن يطلق عليه: (أصل الحديث).

ج- البحث في رواة السند:

ويمكن تلخيص ذلك في الأمور التالية:

---

(١) الرسالة المستطرفة (ص ٢٤).

١- حين مقابلة الأسانيد ببعضها للحديث المراد دراسة سنده كما مرَّ قريباً، يظهر لنا (موضع الالتقاء) كمالك عن نافع عن ابن عمر مثلاً، فنترجم لمالك، ثم لنافع، ثم لابن عمر، وليس من الضروري الترجمة للصحابي باعتبار أن الصحابة كلهم عدول.

٢- إذا وجدت زيادة في السند يتعين دراسة سند صاحب المصدر الذي وردت فيه.

٣- كيف نبحث في رواة الأسانيد؟ وما هي مظنة وجود تراجمهم؟.

أ- إذا كانوا من رجال الكتب الستة، فإننا نبحث تراجمهم في الكتب التالية:

١- تهذيب الكمال للحافظ أبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ولد سنة ٦٥٤هـ - توفي سنة ٧٤٢هـ)، والكتاب مطبوع بتحقيق بشار عواد في ٣٥ مجلداً. وهو مرتب على حروف المعجم[١].

وهذا الكتاب تدرك به الأمور التالية فيما يتعلق بدراسة سند حديث مخرج في الكتب الستة:

- أقوال أئمة الجرح والتعديل الثابتة في ترجمة الراوي.

- الاتصال من الانقطاع (مبدئياً) من طبقتي الشيخ والتلاميذ.

٢- تهذيب التهذيب للحافظ ابن حجر[٢]، ويبحث بعد تهذيب الكمال لمعرفة الأمور التالية:

---

(١) طبعته مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، عام ١٤٠٠هـ، (١-٣٥).

(٢) دار الفكر، بيروت، (١-١٢). ويحقق من قبل عدد من الباحثين، بالجامعة الإسلامية، بالمدينة المنورة، بكلية الحديث، قسم علوم الحديث.

- ما ارتضاه مؤلفه من النقل مما ساقه المزي.

- تعليقه واستدراكه على المزي.

- معرفة الأوثق والألزم من الرواة المذكورين في طبقتي الشيوخ والتلاميذ من ترجمة الراوي.

٣- مراجعة كتاب (التذييل على كتاب تهذيب التهذيب) لمحمد بن طلعت، للوقوف على نصوص لم يذكرها الحافظ ابن حجر، ولها في الحكم على الراوي أثر، وقد يكون الأثر مخالفة الحكم الذي اختاره الحافظ ابن حجر، وقد ترجم لـــ (١٤٣٠) راوٍ[١].

٤- ختم الترجمة بمعرفة خلاصة رأي ابن حجر في رواة الستة بعد رحلته في كتابي (تهذيب الكمال) و(تهذيب التهذيب) من خلال مراجعة كتابه (تقريب التهذيب) وهو خلاصة عادلة[٢] في رواة الكتب الستة.

٥- مراجعة كتاب (تحرير التقريب) لبشار عواد وشعيب الأرناؤوط لمعرفة ما استدركاه على الحافظ في كتابه (تقريب التهذيب) مع ملاحظة وجود تكلف في كثير من ردودهم، وقد طبع في أربع مجلدات[٣].

٦- مراجعة كتاب (كشف الإيهام لما تضمنه تحرير التقريب من الأوهام) د. ماهر ياسين الفحل، وهو رد وتعقب واستدراك على كتاب (تحرير التقريب) ويقع في مجلد كبير يحتوي على (٧٠٣) صفحة[٤].

---

(١) طبعته مكتبة أضواء السلف، الرياض، ط١، عام ١٤٢٥هـــ.
(٢) هكذا وصفه د. وليد العاني (رحمه الله) تعالى في كتابه (منهج دراسة الأسانيد).
(٣) طبعته مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، عام ١٤١٧هـــ، (١-٤).
(٤) طبعه دار الميمان، الرياض، ط١، عام ١٤٢٧هـــ.

ب- وإن كانوا من رجال غيرهم فنبحث في الكتب التالية:

- **كتب الثقات:** كثقات ابن حبان، والعجلي، وابن شاهين.

- **كتب الضعفاء:** كالمجروحين لابن حبان[١]، والضعفاء الصغير للبخاري[٢]، وضعفاء النسائي، وككتاب الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث لبرهان الدين الحلبي (ت ٨٤١هـ)[٣]، ونختم بثلاثة كتب وهي: ميزان الاعتدال للذهبي[٤]، وذيله للعراقي[٥]، ولسان الميزان لابن حجر[٦].

- **الكتب الجامعة:** ككتاب الطبقات الكبرى لابن سعد[٧]، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم[٨].

- **وبالكتب المخصوصة:** كالكتب المؤلفة في رجال الأئمة الأربعة: أصحاب المذاهب الأربعة ككتابي: (تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة)[٩]، و(الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال

(١) دار الوعي، حلب، ط١، عام ١٣٩٦هـ، بتحقيق محمود إبراهيم زايد، (١-٣).
(٢) دار الوعي، حلب، ط١، عام ١٣٩٦هـ، تحقيق محمود زايد.
(٣) طبعة عالم الكتب، ومكتبة النهضة، ط١، عام ١٤٠٧هـ، تحقيق صبحي السامرائي.
(٤) نشر دار المعرفة، بيروت، ط١، عام ١٣٨٢هـ، تحقيق علي محمد البجاوي، (١-٤).
(٥) نشره مركز البحث العلمي، بجامعة أم القرى، بمكة المكرمة، ط١، عام ١٤٠٦هـ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي.
(٦) نشر مؤسسة الأعلمي، بيروت، عام ١٣٩٠هـ، (١-٧).
(٧) دار صادر، بيروت، (١-٩).
(٨) دار الكتب العلمية، بيروت، (١-٩).
(٩) طبعته دار البشائر، ببيروت، ط١، عام ١٤١٦هـ، بتحقيق إكرام الله إمداد الحق، (١-٢).

سوى من ذكر في تهذيب الكمال) لأبي المحاسن محمد ابن علي بن الحسن الحسيني (ت ٧٦٥هـ)[١].

- **وبكتب السؤالات:** ككتاب السؤالات التي وجهها الأئمة: الحاكم[٢]، والسهمي[٣]، والسلمي[٤]، والبرقاني[٥] لشيخهم الإمام الكبير الدارقطني.

- **وبكتب تواريخ البلدان:** كالكتابين الكبيرين: تاريخ دمشق لابن عساكر (ت ٥٧١هـ)[٦]، وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)[٧].

- وبالبرامج الحاسوبية المتعددة.

(١) جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، عام ١٤٠٩هـ، تحقيق عبد المعطي قلعجي، (٦٨٨ ص).
(٢) مكتبة المعارف، الرياض، عام ١٤٠٤هـ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، (٣٣٦ ص).
(٣) مكتبة المعارف، الرياض، عام ١٤٠٤هـ، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، (٣١٩ ص).
(٤) دار العلوم، الرياض، عام ١٤٠٨هـ، تحقيق سليمان آتش، (٣٨٢ ص).
(٥) لاهور، عام ١٤١٤هـ، تحقيق عبد الرحيم القشقري.
(٦) طبعته دار الفكر، بيروت، تحقيق عمر بن غرامة العمروي، (١-٨٠).
(٧) نشر دار الكتاب العربي، بيروت، مصورة عن الطبعة الأولى، عام ١٣٤٩هـ، بمطبعة السعادة، بالقاهرة، (١-١٤).

أمور ضرورية لدراسة السند:

لا بدّ من معرفة الأسس التي يقوم عليها الحكم على إسناد الحديث ومتنه، وهي ما يعرف لدى المحدثين بشروط القبول وهي: عدالة الرواة، وضبطهم، والاتصال، ونفي الشذوذ، ونفي العلة القادحة.

ولنطبق هذه الأسس على دراستنا الموجزة هذه:

١- تقدم أنه لابد من الوقوف على درجات الرواة في السند.

٢- وبعد هذه الخطوة لابدّ من التحقق من اتصال السند، وذلك بتحقيق ثبوت سماع كل راو ممن فوقه، وقد أشرت إلى أنه **(الخطوة الأولى)** في ذلك هي مراجعة كتاب (تهذيب الكمال) للمزي؛ لأنه من الكتب التي فيها شبه استقصاء للرواة المذكورين في طبقتي الشيوخ والتلاميذ.

(الخطوة الثانية): معرفة صفات رواة السند من حيث «تدليسهم» أو «اختلاطهم» أو «إرسالهم».

(الخطوة الثالثة): معرفة «العلل الخفية» القادحة في الحديث، وفي الإسناد على وجه الخصوص، كوجود أنواع من الانقطاع قد لا يظهر للعيان وجوده، مع البراءة من وصمة التدليس لرواة المنقطع.

وتفصيل ذلك وتطبيقه كالتالي:

- بالنسبة للوقوف على صفات «التدليس»:

لابدّ من عرض رواة السند واحداً واحداً على الكتب المؤلفة في أسماء المدلسين، ومن أجمعها كتاب (تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين

بالتدليس) للحافظ ابن حجر، ومن هذا الكتاب الجامع في المدلسين نأخذ ضابط ما نأخذه مما نرده من أحاديث المدلسين لو وجدوا في الأسانيد التي بين أيدينا.

فقد قسّم الحافظ ابن حجر المدلسين إلى خمس مراتب، وقد سبقه إلى هذا التقسيم الحافظ العلائي، لكن ابن حجر أحيا هذا التقسيم بالتمثيل لكل مرتبة برواة كثر من المدلسين، فإن كان من المرتبتين الأولى والثانية فإننا لا نتوقف في عنعناتهم، ولا يضرنا تدليسهم، ومن كان من الثالثة فما بعد كأبي الزبير المكي فلابد من تطبيقات عملية للكشف عن تدليسهم.

وخلاصة ذلك كالتالي:

١- البحث عن طريق آخر للسند الموجود فيه هذا المدلس الذي اتصف بكونه من المرتبة الثالثة فما بعد، صرّح فيه المدلس بالسماع أو التحديث.

٢- البحث عن طريق آخر لحديث هذا المدلس عن إمام ممن ينقر في أحاديث المدلسين وينقب عنها، كشعبة في أحاديث: الأعمش، وقتادة، وأبي إسحاق السبيعي.

٣- البحث عن «متابع له» متابعة تامة أو ناقصة تندفع به آفة التدليس.

ويراجع مع كتاب ابن حجر في المدلسين كتاب (التدليس في الحديث) د. مسفر بن غرم الله الدميني، فقد زاد على من ذكره ابن حجر ثمانين راوياً، وأدخلهم ضمن من ذكرهم ابن حجر، وصنفهم على مراتبهم ضمن الفصل الرابع من كتابه الذي ذكرته بعنوان (مراتب المدلسين)[١].

(١) التدليس في الحديث (ص ١٣٩- ص ٤٤٩).

وأما (معرفة المختلطين):

فالاختلاط هو التغير المؤثر في ضبط الراوي ومن ثم في روايته[1]، فلابدّ من مراجعة كتب الاختلاط لمعرفة ما إذا كان من رواة السند من بين أيدينا من اختلط، فإذا كان كذلك فإننا نقوم بعمل الأمور التالية أثناء دراستنا للسند:

١- نتحقق من صحة اختلاطه.

٢- وعن الوقت الذي اختلط فيه.

٣- وهل حدّث بعد اختلاطه؟.

٤- ومعرفة من حدّث عنه قبل الاختلاط وبعده.

٥- وهل من حدّث عنه قبل الاختلاط هو الراوي في سندنا الذي نبحث عنه؟.

٦- تطابق ألفاظ المختلط في الحديث المخرّج مع ألفاظ غيره ممن شاركه في رواة الحديث؛ لإدراك الألفاظ التي خلط فيها.

ويمكن إدراك هذه الأمور بالكتب التالية في المختلطين وأتخير أجمعها وأنفعها:

١- الاغتباط بمعرفة من رمي بالاختلاط، للحافظ إبراهيم بن محمد بن خليل المعروف بسبط ابن العجمي (ت ٨٤١هـ)، وقد احتوى الكتاب على ثلاث وعشرين ومائة ترجمة[2].

---

(١) الكواكب النيرات (ص ٦٢)، وتوضيح الأفكار (١٦٨/١)، ومعجم مصطلحات الحديث (ص ١٩).

(٢) في طبعة بتحقيق علاء الدين علي رضا.

٢- الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات، لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (ت ٩٣٩هـ)، وقد بلغ عدد المختلطين من الثقات على شرطه سبعين راوياً، واستدرك عليه محقق الكتاب الشيخ عبد القيوم عبد رب النبي في ملحق آخر الكتاب بثمانية وثمانين من الثقات المختلطين، وبذيل آخر في (الضعفاء) المختلطين فبلغ بهم ثلاثة عشر مختلطاً[١].

٣- معجم المختلطين لمحمد طلعت، وقد ذكر مائة وسبعين مختلطاً، وذكر في مقدمته أنه زاد أقوالاً لا توجد في الكتب التي صنفت في المختلطين[٢].

ثم ننتقل إلى (الإرسال):

والإرسال: له تعريفان: أحدهما: هو أن يرفع التابعي الحديث إلى رسول الله ﷺ، والآخر: هو كل ما لم يتصل، فهو والمنقطع سواء[٣].

فلابدّ لإثبات الاتصال من انتفاء الإرسال على المعنيين المذكورين، والسبيل لمعرفة ذلك إثبات رواية الراوي عمن روى عنه، ورواية من روى عنه كذلك، ومراجعة كتب ذوي الإرسال ومن أجمعها:

١- جامع التحصيل بأحكام المراسيل، للحافظ العلائي[٤].

٢- المراسيل، لابن أبي حاتم[٥].

---

(١) الملحق الأول (ص ٤٥٣)، طبع بمركز البحث العلمي، بجامعة أم القرى، ط١، عام ١٤٠١هـ، تحقيق عبد القيوم عبد رب النبي.

(٢) طبعته دار أضواء السلف، الرياض، ط١، عام ١٤٢٥هـ، (٣٦٠ ص).

(٣) جامع التحصيل (ص ١٩)، ومقدمة ابن الصلاح (ص ١٣١).

(٤) نشر وزارة الأوقاف العراقية، ط١، عام ١٣٩٨هـ، تحقيق حمدي السلفي.

(٥) نشر مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، عام ١٤٠٨هـ، تحقيق شعيب الأرناؤوط.

٣- وتحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لأبي زرعة العراقي[١].

وبعد توفر شروط الاتصال في السند، بعد شروط العدالة، فليس الباحث منا بمأمن مما خفي من علل لا يدركها إلا أساطين المحدثين كالدارقطني، ولذلك بعد أن يستنفد وسعه، ويبذل طاقته لابدّ من مراجعة كتب العلل؛ كعلل أحمد، وعلل الدارقطني.

(١) مكتبة الرشد، الرياض، تحقيق عبد الله نوارة.

تطبيق عملي لدراسة رواة إسناد مروي في الكتب الستة:

أولاً: مراجعة طبعات متقنة ونسخ خطية معتمدة –إن أمكن– للوقوف على نص للحديث؛ سندٍ ومتنٍ أسلم ما يكون، وأبعد ما يكون من التحريف والتصحيف.

ولعل من (الطبعات) المشهورة والمنتشرة والتي لا بأس بها، وإن كنا نطمع في أن تخرج الكتب الستة إخراجاً علمياً متقناً كما ينبغي، وكما يليق بمكانتها من كتب السنة ما يلي من المطبوعات:

صحيح البخاري: طبعة دار طوق النجاة، بعناية محمد زهير الناصر، وهي عن نسخة الإمام أبي الحسين اليونيني (ت ٧٠١هـ)، بروايات الأصيلي (ت ٣٩٢هـ)، وأبي ذر الهروي (ت ٤٣٤هـ)، وأبي الوقت السجزي (ت ٥٥٣هـ)، وأبي القاسم ابن عساكر (ت ٥٧١هـ).

صحيح مسلم: طبعة محمد فؤاد عبد الباقي (١–٥).

سنن أبي داود: طبعة محمد عوامة، حيث قابلها بأصل الحافظ ابن حجر، وسبع نسخ خطية.

جامع الترمذي: طبعة العلامة أحمد شاكر (لمجلدين من الكتاب فقط) وهما ١–٢، وقد اعتمد فيها على نسختي الشيخ عابد السندي، ودار الكتب المصرية الخطيتين.

سنن النسائي: طبعة المكتبة السلفية، بتحقيق: أحمد شاغف، وأحمد مجتبى.

وقد اعتمدا على طبعة كانفور بالهند، التي قوبلت على ست نسخ معتبرة بعضها مقروءة على الإمام الشوكاني.

ثانياً: مراجعة كتاب (تقريب التهذيب) للحافظ ابن حجر، وجعله عمدة –ولكن من غير تقليد وتقيد حين ظهور الراجح لدى الباحث– وهو مرتب على حروف المعجم، مع ملاحظة تقديمه الرجال على النساء، وتقديمه من اسمه (أحمد) في حرف الألف، ومن اسمه (محمد) في حرف الميم، ومن اسمه (عبد الله) في حرف العين.

ثالثاً: إن كان الراوي في السند مذكوراً ذِكْراً كاملاً، بأن يذكر اسمه واسم أبيه وجده ونسبه، بحيث لا يلتبس بغيره، فإن البحث عنه في (التقريب) لا إشكال فيه، وسيكون سهلاً يسيراً. كأن يقول الترمذي: حدثنا محمد بن بشار بندار، أو يقول: حدثنا قتيبة بن سعيد ونحو ذلك.

رابعاً: ولزيادة التثبت من أن هذا الراوي هو من نبحث عنه في السند: النظر إلى الرمز، فإن كان مثلاً رمز له بـــ (ت) أي من رجال الترمذي، فإننا نتأكد من أنه هو المقصود.

ولابدّ من مراعاة (رموز) الرواة في (التقريب) لأننا ننتفع بها من الوجوه التالية:

١– تحديد من خرج للراوي من أصحاب الكتب الستة، وإن كان من غيرها، فإن الحافظ ابن حجر يرمز له بـــ (تمييز).

٢– إذا رمز للراوي بـــ (خ م) أو برمز أحدهما، فهذا يعني أنه من رجال البخاري ومسلم أو أحدهما، وهذا يتضمن تعديلاً، قال الحافظ ابن حجر: «ينبغي لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان مقتضي لعدالته عنده، وصحة ضبطه، وعدم غفلته...»[1].

(١) هدي الساري (ص ٣٨٤).

خامساً: أما إن كان الراوي (مبهماً) أو (مهملاً) أو كان من باب (المتفق والمفترق) وهو ما اتفق خطاً ونطقاً من الأسماء، فإن الأمر يحتاج إلى بحث كالتالي:

١- الرجوع إلى بقية مصادر التخريج، فلعله يصرح باسمه في طريق من طرق الحديث.

٢- الرجوع إلى كتاب (تهذيب الكمال) للوقوف على طبقتي الشيوخ والتلاميذ لذلك المبهم، كرواية منصور عن هلال بن يساف. ننظر في ترجمة هلال في التهذيب فنجد أنّ من الرواة عنه راو واحد فقط اسمه منصور وهو منصور بن المعتمر، فعرفنا أن (منصوراً) المبهم في الإسناد الذي بين أيدينا هو (منصور بن المعتمر).

٣- مطابقة الرمز بين المعلم بهما أمام الراوي ومن روى عنه في التقريب، فنجد أمام منصور حرف (ع) وهو دال على أنه من رجال الكتب الستة، وأمام هلال بن يساف رمز له بـــ (خت م ع)، وحديثنا الذي نبحث عنه في جامع الترمذي، فهذا زادنا تأكيداً بأن المبهم هو (ابن المعتمر).

سادساً: ومما يؤكد لنا تعيين الراوي في السند: مراجعة نوعين من كتب الرجال وهما: كتب (المواليد والوفيات)، وكتب (الطبقات)، ومن أهم كتب الصنف الأول:

- كتاب تاريخ مولد العلماء ووفياتهم، لمحمد بن عبد الله ابن زبر (ت ٣٧٩هـــ)[١].

(١) دار العاصمة، الرياض، ط١، عام ١٤١٠هـــ، تحقيق عبد الله أحمد الحمد، (١-٢).

- وكتاب الوفيات، لأبي المعالي محمد بن رافع السَّلامي (ت ٧٧٤هـ)[١].

- وكتاب الوفيات، للبرزالي (ت ٧٣٩هـ)[٢].

ومن أنفعها وأجمعها: كتاب الإعلام بوفيات الأعلام، للإمام الذهبي محمد بن أحمد (ت ٧٤٨هـ)[٣].

ومن أهم كتب الصنف الثاني وهو (الطبقات):

- كتاب الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد (ت ٢٣٠هـ)[٤].

- وكتاب طبقات خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)[٥].

- وكتاب الثقات[٦] ومشاهير علماء الأمصار لابن حبان (ت ٣٥٤هـ)[٧].

سابعاً: ومما يستعان على تعيين المترجمين من رجال الكتب الستة الكتب التالية:

- تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف للحافظ المزي (ت ٧٤٢هـ)[٨].

- المعجم المشتمل لشيوخ النبل للحافظ ابن عساكر (ت ٥٧١هـ)[٩]، فهو مصنف في شيوخ الأئمة الستة.

---

(١) مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، عام ١٤٠٢هـ، تحقيق صالح مهدي، وبشار عواد، (١-٢).

(٢) طبعة غراس للنشر، الكويت، الجهراء، ط١، عام ١٤٢٦هـ، (٦٣٩ ص).

(٣) دار الفكر، بيروت، ط١، عام ١٤١٢هـ، تحقيق رياض مراد، وعبد الجبار زكار، (٥٥٦ ص).

(٤) دار صادر، بيروت، (١-٩).

(٥) مطبعة العاني، بغداد، ط١، عام ١٣٨٧هـ، تحقيق أكرم العمري.

(٦) الثقات طبعته دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط١، (١-٩).

(٧) دار الكتب العلمية، بيروت، بتحقيق فلايشهمر.

(٨) الدار القيمة، بمباي، الهند، ط١، (١-١٣).

(٩) دارالفكر، دمشق، ط١، عام ١٤٠٠هـ، تحقيق سكينة الشهابي.

- وكتاب التعديل والتجريح لمن خرّج له البخاري في الجامع الصحيح لأبي الوليد الباجي (ت ٤٧٤هـ)[١].

- وكتاب رجال صحيح مسلم لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه (ت ٤٢٨هـ)[٢].

ويتميز هذان الكتابان بتحديد مواضع إخراج الشيخين للمترجم فيها.

- وتسمية شيوخ أبي داود لأبي علي الغساني (ت ٤٩٨هـ)[٣].

- والمجرَّد في أسماء رجال سنن ابن ماجه للإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ)[٤].

- وتسمية الشيوخ الذين سمع منهم الإمام النسائي للإمام النسائي (ت ٣٠٣هـ)[٥].

(١) دار اللواء، الرياض، ط١، عام ١٤٠٦هـ، تحقيق أبو لبابة حسين، (١-٣).
(٢) دار المعارف، بيروت، ط١، عام ١٤٠٧هـ، (١-٢).
(٣) دار ابن حزم، بيروت، ط١، عام ١٤٢٠هـ، تحقيق جاسم الفجي، (٣٤٨ ص).
(٤) دار الراية، الرياض، ط١، عام ١٤٠٩هـ، تحقيق باسك الجوابرة، (٢٧٢ ص).
(٥) دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط١، عام ١٤٢٤هـ، بتحقيق قاسم علي سعد، (١١٩ ص).

تطبيق عملي لدراسة رواة إسناد في غير الكتب الستة:

فإذا كان البحث عن إسناد فيه رواة ليسوا من رواة الكتب الستة، فإنَّ البحث قد يكون أشق من البحث عن رواة الكتب الستة باعتبار شهرتهم:

أولاً: نبحث في الكتب العامة:

وأريد بالعامة الكتب التي حوت رجال الكتب الستة وغيرهم ومن أشهرها:

- كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ).
- كتاب ميزان الاعتدال للإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ).
- كتاب لسان الميزان للحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ).

ثانياً: كتب ضبط أسماء الرجال: ككتب المؤتلف والمختلف، والمراد بالمؤتلف والمختلف: ما اتفق خطاً واختلف نطقاً مثل (كِبَار) و(كُبَار)[١]، ككتاب المؤتلف والمختلف للإمام الدارقطني (ت ٣٨٥هـ).

أمثلة: الأشعث بن بَرَاز بصري، ليس من رجال الستة، قال الدارقطني: «ليس بالقوي»[٢].

وعمرو بن مالك بن الأوس (نُبيت)، ليس من رجال الستة، قال الدارقطني: «ضعيف الحديث»[٣].

وككتب (المتفق والمفترق) والمراد به: ما اتفق خطه ونطقه[٤]، وأشهر كتاب في هذا وأحفله كتاب (المتفق والمفترق) للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ).

---

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص ٥٢٨).
(٢) المؤتلف (٢٠٦/١).
(٣) المؤتلف (٣٢٧/١).
(٤) مقدمة ابن الصلاح (ص ٥٥٢).

أمثلة ممن لم يخرج له في الستة وقد ترجمه الخطيب:

- بشر بن موسى الغزِّي، قال الخطيب: «لا بأس به»[١].
- الحكم بن عبد الله بن سعد الأيلي، قال الخطيب: «كان ضعيفاً جداً»[٢].
- وككتب الكنى، والأنساب، والألقاب.
- ككتاب الاستغنى في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى للإمام ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ).

مثال من ذكره وليس من رجال الستة: عبد الرحمن بن أبي عمرة الأنصاري[٣].

وكتاب (الأنساب) للسمعاني (ت ٥٦٢هـ).

مثال منه: ذكر في نسبة (الأزجاهي): أبا الفضل عبد الكريم بن يونس بن محمد الأزجاهي ثم قال: «إمام فاضل ورع متقن حافظ لمذهب الشافعي»[٤].

وكتاب (نزهة الألباب في الألقاب) للحافظ ابن حجر، تجد فيه من تراجم من لم يخرج له في الكتب الستة عدداً ليس بقليل ومن ذلك: موسى بن هارون الحمّال، قال: الحافظ المشهور، والحمّال صفة لأبيه[٥].

ثالثاً: كتب الشروح (وهي لرواة الستة وغيرهم):

ومن أشهرها مما فيه عناية بالحديث إسناداً ومتناً الكتب التالية:

---

(١) المتفق (٥٣٣/١).
(٢) المتفق (٧٧٣/١).
(٣) الاستغناء (٢٥٦/١)
(٤) الأنساب (١٧٩/١).
(٥) نزهة الألباب (٢٠٨/١).

- فتح الباري لابن رجب.

- فتح الباري لابن حجر (ت ٨٥٢هـ).

- إكمال المعلم بفوائد مسلم للقاضي عياض (ت ٤٥٣هـ).

- عون المعبود شرح سنن أبي داود لشمس الحق العظيم آبادي.

- تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي للمباركفوري (ت ١٣٥٣هـ).

- التعليقات السلفية على سنن النسائي لأبي الطيب محمد عطاء الله حنيف القوجياني (ت ١٤٠٩هـ).

- شرح سنن ابن ماجه مغلطاي بن قليج الحنفي (ت ٧٦٢هـ)، ويكثر فيه مؤلفه (رحمه الله) تعالى من التعديل والتجريح.

القسم الرابع: البحث عن المتابعات والشواهد:

المتابعات: جمع متابعة، وهي مشاركة الراوي لراوٍ آخر في رواية حديث.

والشواهد: جمع شاهد، وهو رواية الحديث عن صحابي آخر موافقاً له في رواية حديث باللفظ والمعنى[١]، وعادة المحدثين في التعبير عن اللفظ بقولهم : " بمثله " ، وعن المعنى بقولهم : " بنحوه " .

مثاله: ما رواه الشافعي[٢] عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر (رضي الله عنهما) أن رسول الله ﷺ قال: «الشهر تسع وعشرون، فلا تصوموا حتى تروا الهلال، ولا تفطروا حتى تروه، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين».

تابع مالك الشافعي في رواية هذا الحديث عن عبد الله بن دينار. أخرجه البخاري[٣].

والمتابعة قسمان:

متابعة تامة: كمتابعة مالك للشافعي.

وأخرى قاصرة: كما وقع في إحدى روايات هذا الحديث، إذ أخرجه مسلم[٤] من طريق عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر. إذ تابع نافعٌ عبدَ الله بن دينار.

ومثال الشاهد: ما أخرجه النسائي في سننه[٥] بسنده عن محمد بن حنين عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: عجبت ممن يتقدم الشهر، وقد قال رسول الله ﷺ:

---

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص ١٨٢، ص ١٨٣).

(٢) سنن الشافعي (١٦/٢/ رقم ٣٤٥).

(٣) البخاري (كتاب الصوم- باب قول النبي (ﷺ) : إذا رأيتم الهلال فصوموا-٢٦/٣/رقم ١٩٠٠).

(٤) مسلم (كتاب الصيام- باب وجوب صوم رمضان -٧٥٩/٢/ رقم ٤).

(٥) السنن الصغرى (كتاب الصيام- باب ذكر الاختلاف على عمرو بن دينار في حديث ابن عباس- ١٣٥/٤).

«إذا رأيتم الهلال فصوموا، وإذا رأيتموه فأفطروا، فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين».

والشواهد تكون في المتون ولا علاقة لها بالأسانيد[١]، ومن ألفاظ التخريج ودراسة الأسانيد المشهورة قولهم: «إسناد حديث ابن عمر ضعيف، لضعف فلان فيه، لكن يشهد له حديث أبي هريرة».

هذه العبارة الشهيرة تحتمل معنيين: أحدهما صواب، والآخر خطأ، فأما الصواب: فهو إن قصد بها أنّ حديث أبي هريرة يشهد لمتن حديث ابن عمر، أما إنّ قصد بها أن رواية أبي هريرة تقوي سند ابن عمر الذي فيه الضعيف فلا.

«لا تستعمل المتابعة إلا عند الحاجة:

١- ضعف راوٍ لا يحتج بحديثه إذا انفرد.

٢- وجود الاختلاف في الإسناد.

٣- وجود الاختلاف في المتن كالزيادة.

٤- وقد يحتاج إليها مع قوة المروي لبيان أنه ليس بغريب.

...وإذا لم تكن هناك حاجة إليها فلا تستعمل، كأن يقال: فلان ثقة ثبت لكنه تابعه فلان، بل يعبر عن مثل هذا بقول: رواه فلان، وفلان عن فلان.

ولا يشترط في المتابعة ثقة المتابع...بل ولو تابعه الضعيف اعتبر به...» [٢].

مثاله: ما أخرجه البخاري[٣] بسنده عن معن بن عيسى حدثني أُبَي بن عباس بن سهل بن سعد عن أبيه عن جده قال: «كان للنبي (ﷺ) فرس يقال له اللحيف».

---

(١) دراسة الأسانيد (ص ١٧١).

(٢) دراسة الأسانيد (ص ١٧٢).

(٣) صحيح البخاري (كتاب الجهاد – باب اسم الفرس والحمار – ٢٩/٤/ رقم ٢٨٥٥).

قال البخاري: وقال بعضهم: اللخيف، أبي بن عباس ضعيف.

ضعفه الأئمة أحمد، وابن معين، والنسائي، وفسر ضعفه بسوء حفظه[١]، لكن تابعه أخوه عبد المهيمن. رواه ابن منده[٢] وهو ضعيف[٣]، فاعتضد به.

وقد نصَّ على الاعتبار والاستشهاد برواية الضعيف ابن الصلاح، فقال: «ثم اعلم أنه قد يدخل في باب المتابعة والاستشهاد، رواية من لا يحتج بحديثه وحده، بل يكون معدوداً في الضعفاء»[٤].

ويشترط في صفة المتابع أن يكون مثل المتابع أو أمثل منه.

(مثال) الاعتبار بمتابعة المثل:

ما رواه مسلم[٥] بسنده إلى أبي سفيان طلحة بن نافع –وهو صدوق يدلس– عن جابر قال: «أتى النبي ﷺ النعمان بن قوقل فقال: يا رسول الله أرأيت إذا صليت المكتوبة، وحرمت الحرام، وأحللت الحلال، أأدخل الجنة؟ فقال رسول الله (ﷺ): نعم».

ورواه مسلم أيضاً[٦] من طريق أبي الزبير، عن جابر به. فتابع أبو الزبير أبا سفيان، وأبو الزبير صدوق يدلس[٧] أيضا.

---

(١) ميزان الاعتدال (٧٨/١).
(٢) فتح الباري (٥٩/٦)، وهدي الساري (٣٦٣/٢، ٣٨٩)، وعمد القاري (١٤٧/١٤).
(٣) ميزان الاعتدال (٦٧١/٢).
(٤) مقدمة ابن الصلاح (ص ١٨٣).
(٥) صحيح مسلم (كتاب الإيمان –باب بيان الإيمان الذي يدخل به الجنة – ٤٤/١/رقم ١٧).
(٦) في الكتاب والباب السابقين (برقم ١٧).
(٧) أبو الزبير: محمد بن مسلم بن تدرس. التقريب (ص ٨٩٥)، وتعريف أهل التقديس (ص ١٥١/ رقم ١٠١).

(ومثال) ما لا يعتبر به لشدة ضعف رواته: حديث: «والماء المشمس يورث البرص».

أخرجه ابن عدي[١] من طريق خالد بن إسماعيل، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة. وخالد يضع الحديث، وتابعه وهب بن وهب أبو البختري[٢] عن هشام، ووهب كذبه ابن معين[٣].

(١) الكامل (٩١٢/٣) ونصه: «يضع الحديث على ثقات المسلمين».
(٢) رواه ابن حبان في المجروحين (٧٥/٣)، وقال في (٦٤/١): «يضع الحديث على الثقات استحلالا وجرأة على رسول الله (ﷺ)».
(٣) مختصر الكامل للمقريزي (ص ٧٧١/ رقم ١٩٩٠).

القسم الخامس: عرض مختصر لبعض الكتب المؤلفة في التخريج ودراسة الأسانيد:

تخيرت في هذا القسم أشهر ما ألف في التخريج وفي دراسة الأسانيد:

فمما ألف في (التخريج):

أولاً: كتاب (أصول التخريج ودراسة الأسانيد) للدكتور محمود الطحان:

قسّم المؤلف كتابه إلى (بابين)، **فالأول:** في طرق التخريج، وذكر منها خمسة.

والثاني: في دراسة الأسانيد، وذكر تحته ثلاثة فصول.

بيّن المؤلف قصده من التأليف للكتاب فقال:

«فهذا كتاب أودعت فيه من القواعد ما يسهل على طلبة العلم والباحثين في هذا الزمان معرفة مواضع الأحاديث النبوية في روايتها ومصادرها الأصلية، وأوضحت فيه أشهر الطرق لتخريج الحديث الشريف...كما ذكرت فيه كيفية دراسة الأسانيد»[(١)].

قدّم المؤلف بمقدمة ذكر فيها تعريف التخريج، وأهميته، وتاريخه، وأشهر كتبه[(٢)].

ثم ذكر طرقاً خمسة لتخريج الحديث، عن طريق الراوي، واللفظ الأول، وكلمة يقل دورانها، وموضوعه، ثم حال الحديث سنداً ومتناً.

ثم ثنى بذكر الباب الثاني: وقسمه ثلاثة فصول:

فالأول: (ما تحتاجه دراسة الأسانيد والحكم عليها من علم الجرح والتعديل).

والثاني: (أنواع الكتب المؤلفة في الرجال).

---

(١) أصول التخريج (ص ٣).

(٢) أصول التخريج (ص ٩- ص ٣٤).

والثالث: (مراحل دراسة الأسانيد)[١].

ثانياً: كتاب (المدخل إلى تخريج الأحاديث والآثار والحكم عليها) لأخينا في الله وزميلنا بكلية الحديث بالجامعة الإسلامية الدكتور عبد الصمد بن بكر عابد.

وقد قسّم المؤلف كتابه إلى (مقدمة)، و(تمهيد)، و(ستة فصول) منها فصول متعلقة بطرائق التخريج.

بيّن المؤلف مقصده من تأليف الكتاب فقال:

«وإن ممارسة التخريج دراسة وتطبيقاً تحتاج إلى معالم ترسم للدارس من أيسر السبل وأسهلها في استخراج الحديث أو الأثر بأسرع وقت، وأصوب نتيجة...وهذا ما أسعى إليه من خلال هذا البحث الذي جعلته مدخلاً إلى علم التخريج»[٢].

ذكر المصنف تمهيداً احتوى على محتويات مقدمة د. الطحان.

ذكر الفصول على التوالي مع محتوياتها:

الأول: (في التخريج بالنظر إلى الإسناد).

والثاني: (في التخريج بالنظر إلى ألفاظ المتن).

والثالث: (في التخريج بالنظر إلى الموضوع العلمي).

والرابع: (في التخريج بالنظر إلى حال الحديث).

والخامس: (في كيفية التخريج عموماً وتدوين ذلك).

والسادس: (في ضوابط الحكم على الحديث بعد تخريجه)[٣].

---

(١) طبع الكتاب بالمطبعة الحلبية، بحلب، ط١، عام ١٣٩٨هـ، (٢٥٥ ص).

(٢) المدخل (ص ٧، ص ٨).

(٣) طبع بدار الطرفين، بالطائف، ط٢، عام ١٤٣٢هـ، (١٤٠ ص).

ثالثاً: كتاب علم التخريج ودوره في خدمة السنة النبوية:

للدكتور: عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الباحث بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

والكتاب أحد بحوث (ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية).

بيَّن الباحث باعثه على تأليف الكتاب فقال: «...وكنت ممن دعي إلى ذلك، فتلبية للدعوة بالمشاركة في ندوة «عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية» التي تنظمها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ممثلة في مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة، بتقديم بحث في المحور الثاني: «عناية المسلمين بالسنة والسيرة النبوية على مرّ العصور» الموضوع الثامن «علم التخريج ودوره في خدمة السنة». فشمّرت عن ساق الجد مستعيناً بالله تعالى عز وجل في كتابة هذا البحث... »[1].

ذكر المؤلف في خطة البحث أنه قسمه إلى:

تمهيد، ومقدمة، وأربعة أبواب، وفي كل الأبواب فصول.

فأما **(الباب الأول)** فذكر فيه أهمية التخريج، والاستخراج، وفوائده، ونشأته[2].

و**(الباب الثاني)** بيَّن فيه اهتمام العلماء بالتخريج وجهودهم في ذلك.

(١) مقدمة البحث (ص ١، ص ٢).
(٢) علم التخريج ودوره (ص ١٧- ص ٣٤).

فسرد قائمة بما ألف في التخريج (للقرنين السابع والثامن فقط)، وعلل تخصيصهما لكونهما «بداية النهضة العلمية في التخريج»[١].

(**الباب الثالث**) في التخريج المبني على المتن والإسناد وطرق تخريجهما.

وقسَّمه إلى ثلاثة أبحاث (**ثلاثة طرق**) وهي:

١- التخريج عن طريق معالم السند.

٢- التخريج عن طريق معالم المتن.

٣- التخريج عن طريق الكل بالحاسوب[٢].

(الباب الرابع) دراسة إسناد الحديث، ومتابعاته، وشواهده[٣][٤].

---

(١) علم التخريج (ص ٤٤).

(٢) السابق (ص ٨٧- ص ١١٣).

(٣) السابق (ص ١١٤- ص ١٣٨).

(٤) من مطبوعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف (ص ١٥-١٤٢٥/٣/١٧هـ)، ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة، (١٥٢ صفحة).

رابعاً: كتاب (علم التخريج ودوره في حفظ السنة النبوية)

للأستاذ الدكتور: محمد بن محمود بكار.

الكتاب أحد بحوث (ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية).

قال المؤلف في مقدمة الكتاب: «...علم التخريج واحد من علوم السنة الذي يتعلق موضوعه بسند الحديث ومتنه، بل هو من أهم العلوم التي تخدم الكتاب والسنة... ومن أبرز مهام علم التخريج: بيان طرقه، ومناهجه التي تمكن الطالب والباحث من وضع يده بسهولة ويسر ومن أقرب طريق على الحديث أو الأثر في مصدره الأصلي، ثم كيفية الوصول إلى أحكام تلك الأحاديث من حيث القبول والرد...ومنذ زمن بعيد، وأصول علم تخريج الأحاديث يتناقلها الخلف عن السلف شفاهاً دون تدوين حتى جاء العصر الذي نحن فيه، فأخذ دوره ومكانته بين علوم السنة الأخرى، واستقل بالتأليف بعد أن كان الحديث عنه يأتي تبعاً لمباحث علوم الحديث»[١].

لم يقدم المؤلف كتابه بذكر خطة بحث، ومنهج عمل كالمتبع، إلا أنه دخل مباشرة في ذكر (تمهيد)[٢] ذكر فيه علم التخريج، أهميته، وحاجة المسلمين إليه، ثم عرَّف التخريج، وبيَّن نشأته، وفيه ذكر أمثلة لأشهر كتب التخريج، فقسَّمها إلى: (كتب في التوحيد والعقائد)، وكتب (في التفسير وعلوم القرآن)، وفي (الفقه)، وفي (التصوف والأخلاق)، وفي (اللغة والنحو)... [٣].

ثم ذكر المؤلف وفقه الله (فصلين):

---

(١) علم التخريج (ص ١- ص ٢).
(٢) السابق (ص ٤- ص ٢٠).
(٣) السابق (ص ١٠- ص ٥٦).

أحدهما: طرق تخريج الحديث[١]، وقسَّمه إلى ثلاث حالات وهي:

١- أن يكون الباحث قد وعى وحفظ متن الحديث أو طرفه الأول[٢].

٢- تخريج الحديث عن طريق معرفة الراوي الأعلى للحديث[٣].

٣- فيما إذا كان الباحث لا يذكر نص الحديث الذي يريد تخريجه، ولا طرفه الأول، وليس معه اسم الراوي الذي رواه[٤].

والثاني: دراسة الإسناد، والحكم على الحديث[٥][٦].

(١) السابق (ص ٢١- ص ٥٦).
(٢) السابق (ص ٢٢- ص ٣٦).
(٣) علم التخريج (ص ٣٦- ص ٤٥).
(٤) السابق (ص ٤٦- ص ٥٦).
(٥) السابق (ص ٥٧- ص ٧٩).
(٦) من مطبوعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، بالمدينة المنورة، ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة، (ص ١٥-١٧/٣/١٤٢٥هـ)، (٦٦ صفحة).

خامساً: كتاب (علم التخريج في حفظ السنة النبوية).

د. محمد بن ظافر الشهري.

الكتاب أحد بحوث (ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية).

ذكر المؤلف وفقه الله قصده من التأليف فقال: «فهذا بحث مختصر قصدت من ورائه إظهار شيء من جوانب حفظ الله عز وجل لهذه السنة النبوية العظيمة، من خلال استعراض شيء من مظاهر هذا الأمر بالنظر في نوع من أنواع الكتب التي عنيت به، وهي كتب التخريج التي لا يخفى على أهل الفن دورها في هذا الجانب المهم...» [(١)].

قسَّم المؤلف كتابه إلى: **(تمهيد)، و(مبحثين)**.

ذكر في **(التمهيد)** تعريف علم التخريج، وتاريخ نشأته، وسبب هذه النشأة[(٢)].

(المبحث الأول): معالم عامة في كتب التخريج، وذكر تحته مطلبين:

الأول: تنوع موضوعات كتب التخريج.

الثاني: تنوع أساليبها بين الطول والاختصار[(٣)].

(المبحث الثاني): دور علم التخريج في حفظ السنة النبوية، وضمنه ثلاثة مطالب:

أوله: دور علم التخريج في حفظ السنة رواية.

ثانيه: دوره في حفظها دراية.

ثالثها: دوره في تقرير قواعد عامة في الحكم على الحديث[(٤)][(٥)].

---

(١) علم التخريج (ص ١).
(٢) السابق (ص ٢- ص ٦).
(٣) السابق (ص ٧- ص ٣١).
(٤) السابق (ص ٣٢- ص ٥٨).
(٥) الكتاب من مطبوعات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة، ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية، (١٥-١٧/٣/١٤٢٥هـ)، (٨٢ صفحة).

سادساً: كتاب (الوجيز في التخريج ودراسة الأسانيد).

للدكتور: بندر بن نافع العبدلي.

الأستاذ المشارك بقسم السنة وعلومها بجامعة القصيم.

ذكر المؤلف في مقدمة كتابه الباعث له على تأليفه فقال: «أما بعد فإن علم التخريج ودراسة الأسانيد من العلوم المهمة لطالب العلم، إذ بممارسته وإدراكه يستطيع الباحث الترجيح بين أقوال الأئمة في تصحيح الأحاديث وتضعيفها، وتكون له ملكة بمعرفة اصطلاحات أهل هذا الفن. وقد سبق أن كتبت مذكرة في ذلك لطلاب الجامعة، ثم رأيت تحريرها وإخراجها، رغبة في نشر العلم ونفع الناس...»[1].

قسَّم المؤلف كتابه إلى «فصلين»:

الفصل الأول: وذكر فيه مباحث وهي: تعريف التخريج، فوائد التخريج، مراتب التخريج، الكتب المؤلفة في التخريج، ثم طرق التخريج.

وقد جعل طرق التخريج على «مطالب» وهي:

١- التخريج عن طريق معرفة أول لفظة من متن الحديث.

٢- التخريج عن طريق معرفة كلمة بارزة فيه.

٣- التخريج عن طريق معرفة موضوع الحديث.

٤- التخريج عن طريق معرفة راوي الحديث من الصحابة.

٥- التخريج عن طريق وصف يتعلق بالمتن.

---

(١) الوجيز (ص ٧).

٦- التخريج عن طريق الحاسب الآلي[١].

الفصل الثاني: عن دراسة الأسانيد، وقد قسمه إلى مباحث أربعة:

١- تعريف دراسة الأسانيد.

٢- الغرض من تدريس علم «دراسة الأسانيد».

٣- نشأة النقد وتطوره.

٤- المراحل التي يمرّ بها الباحث لدراسة أول إسناد[٢][٣].

(١) السابق (ص ٩- ص ٤٥).
(٢) الوجيز (ص ٤٧- ص ٧٢).
(٣) طبع الكتاب من قبل الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها، ط١، عام ١٤٣٢هـ، (٧٩ صفحة).

ومن الكتب المؤلفة في دراسة الأسانيد:

كتاب: منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها.

للدكتور وليد بن حسن العاني (رحمه الله) ولعل من المناسب أن أترجم للمؤلف–وقد توفي (رحمه الله) ترجمة موجزة.

ولد (رحمه الله) تعالى بقرية العانة، من محافظة الأنبار، سنة (١٣٧٥هـ)، نال درجة الماجستير من جامعة أم القرى بمكة بتقدير ممتاز، عام (١٤١٤هـ)، وكذلك حصل على درجة الدكتوراه منها عام (١٤١١هـ).

من مؤلفاته:

١- دراسة وتحقيق تفسير سورة هود من كتاب التفسير لابن أبي حاتم.

٢- دراسة وتحقيق لمسانيد الخلفاء الأربعة من المسند الكبير للبزار.

٣- دراسة عن تقريب التهذيب.

٤- رسالة في الحجاب.

٥- مذكرات في علم التخريج.

٦- مذكرة في الفتن وأشراط الساعة.

٧- مذكرة حول تدريس السنة.

توفي (رحمه الله) تعالى عشية الخامس عشر من شهر شعبان، من عام (١٤١٦هـ)، وكان عمره أربعين سنة بالأردن.

قصد المؤلف من كتابه تعقب العلامة أحمد محمد شاكر حين بيّن في الباعث الحثيث أحكام مراتب الحافظ ابن حجر.

قال (رحمه الله) : «وعندما وضع الشيخ العلامة أحمد شاكر (رحمه الله) كتابه الباعث الحثيث تعرض لبيان أحكام هذه المراتب عند ابن حجر، واعتمدت أحكام الشيخ أحمد شاكر هذه، وانتشرت بين صفوف الباحثين...وأخضعت الأسانيد لهذا القانون...هو الذي دعاني إلى كتابة هذا الكتاب».

وقد قسّم كتابه إلى الأرقام التالية:

أولاً: مراتب ابن حجر في التقريب.

ثانياً: أحكام الشيخ أحمد شاكر على مراتب ابن حجر، وإقراره عليها.

ثالثاً: مناقشة الشيخ شاكر (رحمه الله) فيما يسكت عنه أبو داود، ويحسنه الترمذي.

رابعاً: مخالفة الشيخ شاكر لما رسمه في باعثه من أحكام[١].

وقد ألحق المؤلف رسالة في (التخريج)، ومما تضمنته الرسالة من المهمات ما يلي:

المبحث الثالث: صياغة التخريج[٢].

المبحث الرابع: دراسة الأسانيد وتحته مطلبان:

الأول: شروط الاتصال.

والثاني: الحكم على الحديث[٣][٤].

---

(١) منهج دراسة الأسانيد (ص ٢٣، ص ٢٤).
(٢) منهج دراسة الأسانيد (ص ١٩٨- ص ٢٠١).
(٣) منهج دراسة الأسانيد (ص ٢٠٢- ٢١١).
(٤) طبع الكتاب بدار النفائس، الأردن، ط١، عام ١٤١٨هـ، (٢١٨ ص).

والكتاب الثاني: (كتاب دراسة الأسانيد):

المؤلفان: د. أبو أيمن عبد العزيز بن عبد الرحمن العثيم، وصاحبه عطا الله بن عبدالغفار أبو مطيع السندي.

أصله محاضرات ألقاها د. عبد العزيز (رحمه الله) على طلابه، ثم اخترمته المنية قبل أن يجمعها، وقد تولى جمعها صاحبه وتلميذه عطا الله السندي، وأخرجها كتاباً.

قُسِّم الكتاب إلى ثلاثة أبواب بعد التمهيد وهي:

الأول: وفيه خمسة فصول:

١- جمع الطرق.

٢- معرفة رجال السند.

٣- كيف يترجم للراوي.

٤- الحكم على الحديث والإسناد.

٥- أمور متعلقة بالمتن والسند[١].

الثاني: تكلم عن أمور تمس إليها الحاجة للحكم وهي:

١- التدليس.

٢- الاختلاط.

٣- الابتداع.

٤- المتكلم فيهم وهم مخرّج لهم في الصحيحين.

---

(١) دراسة الأسانيد (ص ٣٠- ص ٩٣).

٥- العلة[١].

الثالث: في المتابعات والشواهد[٢].

وقد قسَّم هذا الباب إلى عشرة أقسام؛ فبدأ بتعريف المتابع والشاهد.

وفي القسم التاسع عنون له بـــ (الأمثلة في استعمال البخاري للمتابعة).

فساق واحداً وعشرين مثالاً، وهذا القسم يعد من الفوائد اللطائف التي تفرد بها الكتاب دون غيره[٣][٤].

(١) السابق (ص ٩٦- ص ١٦٥).
(٢) السابق (ص ١٦٨- ص ٢٤٩).
(٣) دراسة الأسانيد (ص ٢٢٠- ص ٢٤٨).
(٤) طبع الكتاب بدار أضواء السلف، بالرياض، ط١، عام ١٤١٩هـــ، (٢٥٥ ص).

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خيرة خلقه، وخاتم رسله نبينا محمد وعلى آله أجمعين وبعد:

أحمد الله العلي الأعلى على تيسيره وإعانته لي في إنجاز هذا البحث المتواضع في التخريج، وقد بينت من خلاله: طرق تخريج الحديث، ولخصتها في خمس طرق وهي:

١- الإسناد. ٢- المتن. ٣- الموضوع. ٤- حال الحديث. ٥- الاستقراء والتتبع.

ثم ذكرت كيفية دراسة الأسانيد، وخلاصة ذلك في الخطوات التالية:

١/ترتيب مصادر التخريج، ومراعاة ما يلي فيها:

أ- الصحة. ب- الشهرة. جـ- الوفاة. د- كتابة الأسانيد مع ألفاظها. هـ- البحث في رواة السند.

٢/كتابة الأسانيد المتعددة.

٣/البحث في رواة السند.

ثم ختمت بعرض مختصر لستة كتب من الكتب المؤلفة في التخريج، ولكتابين من كتب دراسة الأسانيد.

والله أسأل أن يجعل هذا المكتوب نافعاً رافعاً شافعاً لكاتبه وقارئه

والله أعلى وأعلم

وصلى اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله أجمعين

وكتبه:

دكتور/ أنيس بن أحمد بن طاهر جمال.

ثبَت المصادر والمراجع

- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**

لأبي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي (ت ٤٤٦هـ)

مكتبة الرشد، الرياض، ط١، عام ١٤٠٩هـ، تحقيق: محمد سعيد إدريس، (١-٣)

- **الاستغنى في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى**

لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)

دار ابن تيمية، الرياض، ط١، عام ١٤٠٥هـ، تحقيق: عبد الله السوالمة، (١-٣).

- **الإصابة في تمييز الصحابة**

أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

مصورة عن الطبعة الأولى، عام ١٣٢٨هـ، بمطبعة السعادة.

تصوير: دار إحياء التراث، بيروت، (١-٤).

- **أصول التخريج ودراسة الأسانيد**

محمود الطحان

المطبعة العربية، حلب، عام ١٣٩٨هـ، (٢٥٥ ص).

- **الأنساب**

لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني (ت ٥٦٢هـ).

دائرة المعارف العثمانية، الهند، ط١، عام ١٣٨٢هـ، ١٤٠٢هـ، (١-١٣).

- **بيان الوهم والإيهام**

أبو الحسن ابن القطان (ت ٦٢٨هـ).

دار طيبة، الرياض، ط١، عام ١٤١٨هـ، تحقيق: الحسين آيت سعيد، (١-٦).

- **التأصيل لأصول التخريج وقواعد الجرح والتعديل**

بكر بن عبد الله أبو زيد

دار العاصمة، الرياض، عام ١٤١٣هـ، مج ١، (٢٥٤ ص).

- **التبصرة والتذكرة**

عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ).

دار المنهاج، الرياض، ط١، عام ١٤٢٦هـ، تحقيق العربي الدائز، (١٧٦ ص).

- **تدريب الراوي بشرح تقريب النواوي**

عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ).

المكتبة العلمية، المدينة المنورة، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف، (١-٢).

- **التدليس في الحديث**

مسفر بن غرم الله الدميني.

الرياض، من المؤلف، ط١، عام ١٤١٢هـ، (٤٨٣ ص).

- **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس**

للحافظ أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ).

الحميضي، الرياض، ط٣، عام ١٤٢٢هـ، تحقيق أحمد بن علي سير المباركي، (٢٠٢ ص).

- **تقريب التهذيب.**

لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ).

دار العاصمة، الرياض، عام ١٤١٦هـ، تحقيق صغير أحمد شاغف، (١٤١٢ ص).

- **تهذيب الكمال في أسماء الرجال**

لأبي الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزي (ت ٧٤٢هـ).

مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، بدءاً من عام ١٤١٣هـ، بتحقيق بشار عواد معروف، (١-٣٥).

- **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار**

محمد بن إسماعيل الصنعاني (ت ١١٨٢هـ).

مكتبة الخانجي، مصر، ط١، عام ١٣٦٦هـ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، (١-٢).

- **جامع التحصيل بأحكام المراسيل**

للحافظ صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي (ت ٧٦١هـ).

الدار العربية، العراق، ط١، عام ١٣٩٨هـ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي، (٤٢٢ ص).

- **جامع الترمذي**

لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ).

مطبعة مصطفى الحلبي، القاهرة، ط١، عام ١٣٥٦هـ.

تحقيق: أحمد شاكر، ومحمد فؤاد عبد الباقي، وإبراهيم عطوة، (١-٥).

- **الدر النفيس معجم مصطلحات علوم الحديث**

ناصر الحلواني

دار اليسر، القاهرة، ط١، عام ١٤٣٢هـ، (٥١٢ ص).

• **دراسة الأسانيد**

عبد العزيز العثيم، وعطا الله عبد الغفار.

دار أضواء السلف، الرياض، ط١، عام ١٤١٩هـ، (٢٥٥ ص).

• **الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة**

محمد بن جعفر الكتاني (ت ١٣٤٥هـ).

دار الفكر، دمشق، ط٣، عام ١٣٨٣هـ.

• **سنن الشافعي**

محمد بن إدريس الشافعي (ت ٢٠٤هـ).

دار القبلة للثقافة الإسلامية، بيروت، مؤسسة علوم القرآن، عام ١٤٠٩هـ، (١-٢).

• **شرح التبصرة والتذكرة**

عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ).

المطبعة الجديدة، فاس، عام ١٣٥٧هـ، تصحيح محمد بن الحسين العراقي، (١-٣).

• **صحيح البخاري**

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦هـ).

دار طوق النجاة، بعناية محمد زهير الناصر، عن نسخة اليونيني، (١-٤).

- **صحيح مسلم**

لأبي الحسين مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ).

دار إحياء الكتب العربية، عيسى الحلبي.

تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط١، عام ١٣٧٤هـ، (١-٥).

- **علم التخريج ودوره في حفظ السنة النبوية**

محمد بن ظافر الشهري

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية.

- **علم التخريج ودوره في حفظ السنة النبوية**

محمد بن محمود بكار

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية.

- **علم التخريج ودوره في خدمة السنة النبوية**

عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية.

- **فتح الباري شرح صحيح البخاري**

لأبي الفرج عبد الرحمن بن أحمد الشهير بابن رجب (ت ٧٩٥هـ).

مكتبة الغرباء، المدينة المنورة، ط١، تحقيق مجموعة، (١-١٠).

- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري**

لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر (ت ٨٥٢هـ).

دار المعرفة، بيروت، تصحيح عبد العزيز بن باز ومحب الدين الخطيب، (١-١٣).

- **فتح المغيث بشرح ألفية الحديث**

محمد بن عبد الرحمن السخاوي (ت ٩٠٢هـ).

المطبعة السلفية، بنارس، الهند، ط١، عام ١٤٠٧هـ، تحقيق: علي حسين علي، (١-٤).

- **الكامل في ضعفاء الرجال**

عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ).

دار الفكر، بيروت، ط١، عام ١٤٠٤هـ، (١-٧).

- **الكواكب النيرات في معرفة من اختلط من الرواة الثقات**

لأبي البركات محمد بن أحمد المعروف بابن الكيال (ت ٩٣٩هـ).

دار المأمون، بيروت، ط١، عام ١٤٠١هـ، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي، (٥٥٨ ص).

- **لسان العرب**

محمد بن مكرم بن منظور (ت ٧١١هـ).

دار صادر، بيروت، (١-١٥).

- **المؤتلف والمختلف**

لأبي الحسين علي بن عمر الدارقطني (ت ٣٨٥هـ).

دار الغرب، بيروت، ط١، عام ١٤٠٦هـ، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، (١-٥).

- **المتفق والمفترق**

لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ).

دار القادري، دمشق، ط١، عام ١٤١٧هـ، تحقيق: محمد صادق آيدن، (١-٣).

• **المجروحين من المحدثين**

محمد بن حبان (ت ٣٥٤هـ).

دار الوعي، حلب، ط١، عام ١٣٩٦هـ، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، (١-٣).

• **مختصر الكامل**

أحمد بن علي المقريزي

مكتبة السنة، القاهرة، عام ١٤١٤هـ، تحقيق: أيمن بن عارف.

• **معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد**

محمد ضياء الرحمن الأعظمي

أضواء السلف، الرياض، ط١، عام ١٤٢٠هـ، (٥٦٣ ص).

• **المعجم الوجيز في اصطلاحات أهل الحديث**

أيمن السيد عبد الفتاح

الفاروق الحديثة، القاهرة، ط١، عام ١٤٢٩هـ، (٣٢٨ ص).

• **معجم مقاييس اللغة**

أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ).

مكتبة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ط٢، عام ١٣٨٩هـ - ١٣٩٢هـ.

تحقيق: عبد السلام هارون.

- **معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه**

محمد بن عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ).

دار ابن حزم، بيروت ، ط١، عام ١٤٢٤هـ،(٧٣٤ ص).

- **مقدمة ابن الصلاح**

عثمان بن عبد الرحمن بن الصلاح (ت ٦٤٢هـ).

الهيئة العامة للكتاب، مطبعة دار الكتب، القاهرة، ط١، عام ١٩٧٤م. تحقيق: عائشة عبد الرحمن.

- **منهج دراسة الأسانيد والحكم عليها.**

وليد بن حسن العاني.

دار النفائس، الأردن، ط١، عام ١٤١٨هـ، (٢١٥ ص).

- **الموطأ**

مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ).

مطبعة عيسى البابي الحلبي، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، (١-٢).

• **نزهة الألباب في الألقاب**

لأبي الفضل أحمد بن علي ابن حجر (ت ٨٥٢هـ).

مكتبة الرشد، الرياض، ط١، عام ١٤٠٩هـ، تحقيق: عبد العزيز السديري، (١-٢).

• **نكت ابن حجر**

أحمد بن علي ابن حجر (ت ٨٥٢هـ).

المجلس العلمي، ط١، عام ١٤٠٤هـ، تحقيق: ربيع بن هادي، (١-٢).

• **هدي الساري**

أحمد بن علي ابن حجر (ت ٨٥٢هـ).

دار المعرفة، بيروت، تصحيح محب الدين الخطيب، (١-٢).

• **الوجيز في التخريج ودراسة الأسانيد**

بندر بن نافع العبدلي

الجمعية العلمية السعودية للسنة وعلومها، ط١، عام ١٤٣٢هـ، (٧٩ ص).

• **الوسيط في علوم الحديث**

محمد بن محمد أبو شهبة

عالم المعرفة، جدة، ط١، عام ١٤٠٣هـ.

فهرس الموضوعات

المقدمة	٣
التمهيد	٤- ١٧
تعريف التخريج لغة واصطلاحاً	٥
العلاقة بين التعريف اللغوي والاصطلاحي للتخريج	٦- ٩
نشأة علم التخريج وتطوره	١٠- ١٣
تعريف الأسانيد	١٤
أهمية تعلم التخريج ودراسة الأسانيد	١٤
حكم التخريج للسنن والآثار	١٤
من كلمات العلماء في بيان أهمية التخريج	١٥
من أهم فوائد التخريج	١٦
(القسم الأول) طرق التخريج:	١٤- ٣٧
الطريقة الأولى: التخريج عن طريق إسناد الحديث	١٩- ٢٣
الطريقة الثانية: التخريج عن طريق ألفاظ الحديث	٢٤- ٢٩
الطريقة الثالثة: التخريج عن طريق موضوع الحديث	٣٠- ٣١
الطريقة الرابعة: التخريج عن طريق معرفة حال الحديث	٣٢- ٣٦
الطريقة الخامسة: التخريج عن طريق الاستقراء والتتبع	٣٧-٣٧

(القسم الثاني) جمع طرق الحديث	٣٨- ٤٠
(القسم الثالث) كيفية دراسة الأسانيد	٤١- ٤٠
أمور ضرورية لدراسة السند	٤١- ٤٧
(تطبيق عملي) لدراسة رواة إسناد مروي في الكتب الستة	٥٢- ٥٦
(تطبيق عملي) لدراسة رواة إسناد في غير الكتب الستة	٥٧- ٥٩
(القسم الرابع) البحث عن المتابعات والشواهد	٦٠- ٦٣
(القسم الخامس) عرض مختصر لبعض الكتب المؤلفة في التخريج ودراسة الأسانيد	٦٤- ٧٢
من الكتب المؤلفة في دراسة الأسانيد	٧٣- ٧٦
الخاتمة	٧٧
ثبت المصادر والمراجع	٧٨-٨٨
فهرس الموضوعات	٨٩-٩٠